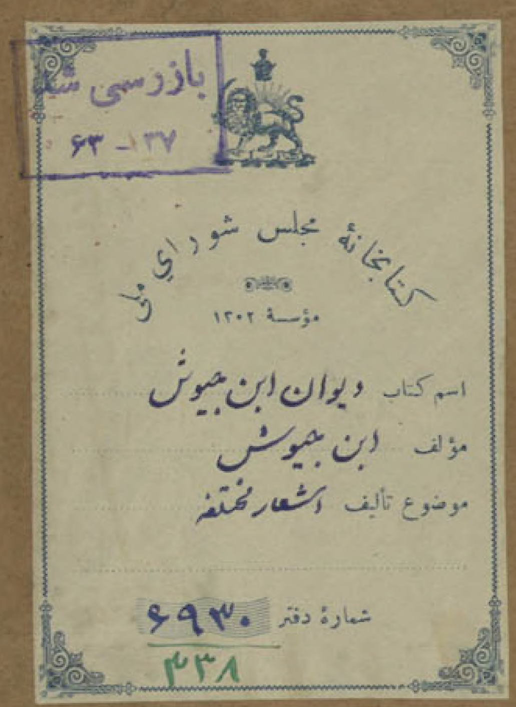
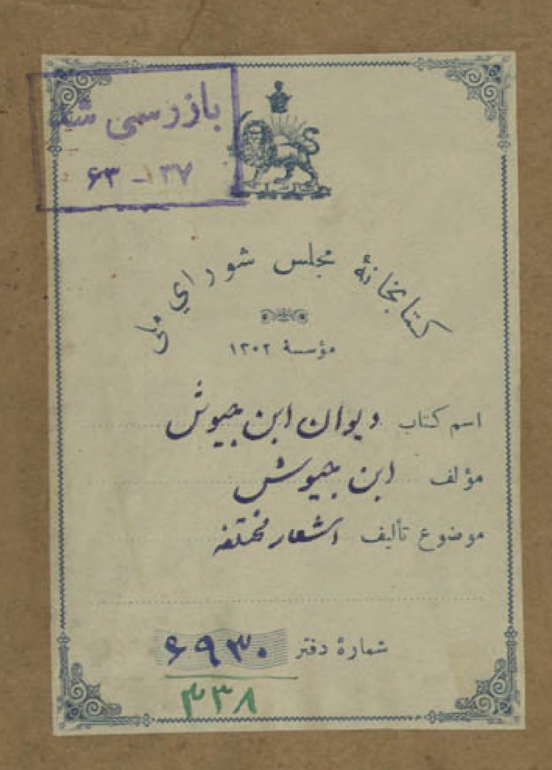
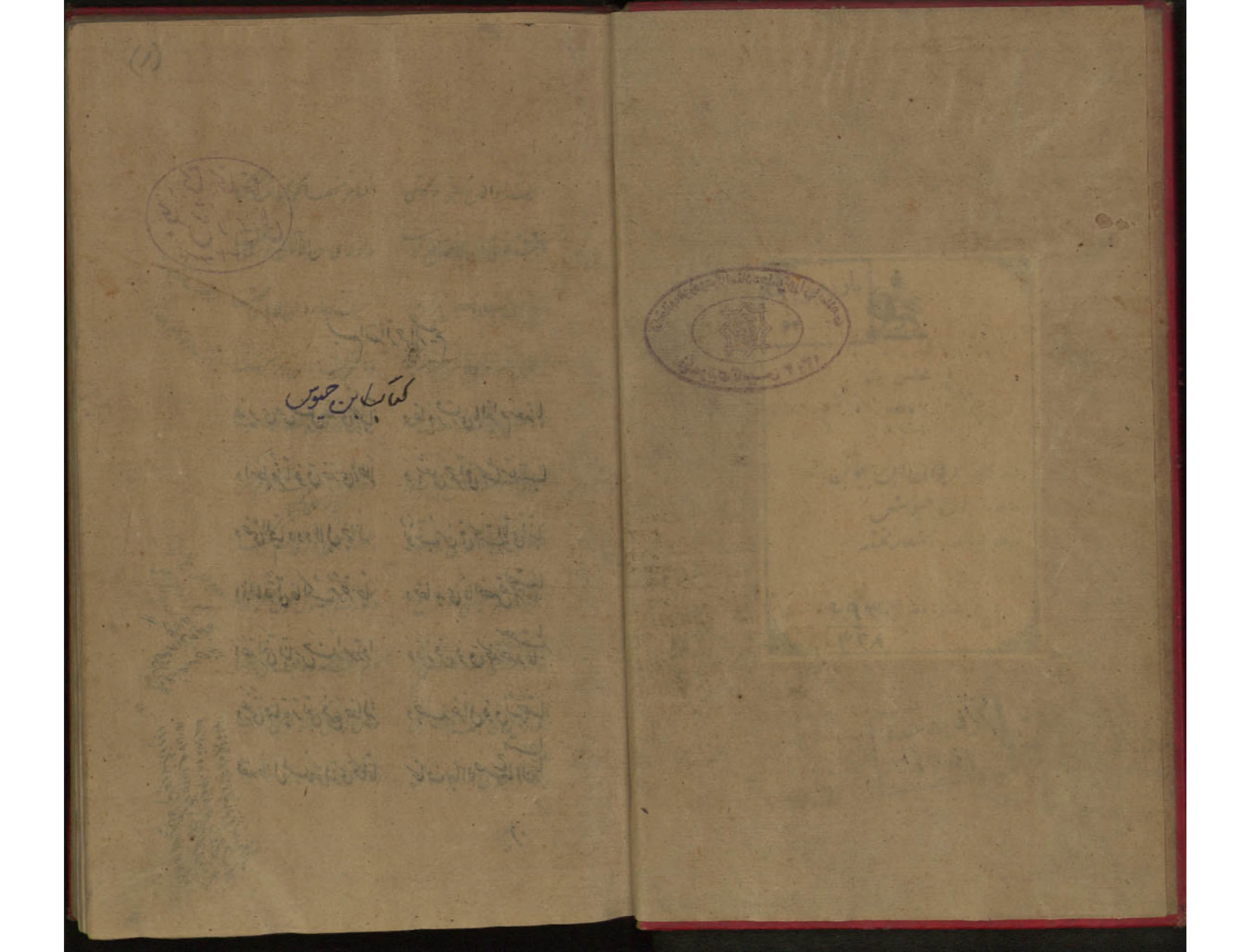




کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۳۱۲
بازرسی شد
۶۳-۱۳۷
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب دیوان ابن حیوس
مؤلف ابن حیوس
موضوع تألیف اشعار مختلفه
شمارهٔ دفتر ۶۹۳۰
۳۳۸
بازدید شد


کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲


بازرسی شد
۱۳۷-۶۳
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب دیوان ابن جیوش
مؤلف ابن جیوش
موضوع تألیف اشعار مختلفه
شمارهٔ دفتر ۶۹۳۰
۴۳۸



بسم الله الرحمن الرحيم

عذيري من جثل غدى متجنبا | وغادر قلبي بالغرام معذبا

وامطر مزنا فوق خدي اطلا | واشعل جمرا في الحشا متلهبا

وضيء المحيا ذو دلال جماله | يؤنب من في الحب ايّاي انّبا

اذا ما تولى فالكثيب مرجرجا | وحما بدى فالغصن قد هز لصيبا

اعدلني الناس خدا موردا | وزرفن فوق الخد صدغا معقربا

وعيني مهاة ترتعي فرع ضالة | وجيد غزال فوق نشز تنصبا

لقد طال ليلاة النوى فكانما | يخاف بها الاصباح ان يتهيبا

ابيت

ابيت اذا لاح النجوم كانني | اسامر منها كوكبا ثم كوكبا

ابث جوى بين الاضالع كامنا | واذري من الآماق دمعا مخضبا

ويا طيب ليلاة بضيس مرتع | رعيت بها روض الاماني مخصبا

اعانق مجدولا من القد مترفا | والثم لباما من الثغر اشنبا

ويمنعني عما يسوء عفاف من | يكون له دين المروة مذهبا

الى ان سمعنا صادح الفجر شاديا | وقد راعنا صوت الحمام مطربا

ارقى فاطلع الصبح

به كان انسي اذ عرتني وحشة | وحصة قلبي اذ راى الهم مكتئبا

فهددنا دهر بضيمي مولع | وكادت سيول الحزن تقتحم الزبى

هو الدهر يلقى منه ذو النقص ما ابتغى | ولم يلف منه ذو الفضائل مطلبا

فمن جاهل في حلبة الحظ رافل | ومن فاضل يشكو الاسى متعتبا

وما انا اهوى غير حر اضالعي | اذا كان لي ورد المذلة مشربا

ولا ارتضي غير اغترابي حجرة — اذا لم يكن لي صهوة النجم مركبا

فو ضيعتا ان الخمول يهدني — وفضلي عمّ الارض شرقاً ومغربا

اخلّ وامسي في معاشر لؤم — غدى من ير منهم من الحرص اشعبا

يذودونني عن شرب حقي كانهم — يذودون عن حوض الصحاح اجربا

سانضي الى نيل المنى سابراً على — حوافر امثال الجنادل ضمّرا

يلوح صباح سفر فوق جبهه — ومن لونه الغربيب يصدع غيهبا

فلا فوز الا للذي جاب ساعياً — الى مبتغاه سبسبا ثم سبسبا

ولي همة تأبى سوى كون حيثتي — لذي الخوف منجى او لذي الفقر مكسبا

الست صنيعا للذي خلق تاه وبا — من المجد والعز الصراح مطنبا

لقد حل فوق الفرقدين بناجبي — وحلت له من قبل ادراكه الحبى

هو البدر مهما قد دجى ليل حادث — هو الغيث ان يرتع المكارم اجدبا

اعز له زند من الحزم ما كبا — وخلق كما قد ضاع في ندوة كبا

جزيل الندى ازرى على البحر قد طما — وازرى بنو المزن تصببا

فليس لصفوان سال اتيه — ولو مرّ بالفقر العصاء لاعشبا

من الفقر العالين عوان النعيم — شبا البيض والسمر الزراع المشذبا

تحاسبهم العافون كل مرة — يهش الى صوت السؤال تطربا

له عزمة تروي الخطوب نسيمها — برأي يرينه كل امر مغيبا

يطول بكشف الرمح والرمح لم يطل — ويمضي بضاد الفصل والفصل مذهبا

مناقب رحب الباع اروع باهر — لعزته ذل الزمان وصعبا

ايا سيد احيم المآثر ما ارتضى — لذيل معاليه سوى النجم مسحبا

بقيت على مرّ العصور ممجدا — فانك عذر الدهر ان هو اذنبا

وقال رحمه الله

حيّ الديار كأنها لم تؤهل | هبّت عليها الصبا والشمأل

كم قد وقفت بها بقلب هائم | ومدامع مثل الرباب المسبل

متذكراً حين الزمان مساعد | والجيرة الغادون لم تتزيّل

فذهلت حتى قد رثى بي رهطي | وبكيت حتى قد بكى لي عذّلي

ربع خلعت به العذار وقد غدت | عني تصاريف الزمان بمعزل

ولمالكيه ثغرها في منهل | منه أعلّ بكالرحيق السلسل

ظبي غدى يحمي الأسود كناسه | بالمشرفية والرماح الذبّل

بدوية غرقى الموشح غادة | ترنو بسحّار المحاجر أكحل

هيفاء تفتل بالقضيب مميلاً | عجزاً تدير بالكثيب الأهيل

فسقاه او ب الظاعنين فانه | يغنيه عن سقيا الغيوث الهطّل

هل يشعر الأحباب بي ليلهم | متململين على فراش متململي

أم هم على العهد الذي عقدوا معي | فلديّ عقد عهودهم لم يحلل

المستغاث من الفراق فانه | أزرى غرامي في الهوى وتحمّلي

بي منه ما لو كان حلّ بيذبل | عشاره لمشى الأبي في يذبل

أرعى إلى الفجر النجوم كأنها | درر على سجف سخيم مسدل

مدّ المجرة والكواكب حولها | كشقائق نبتت بشطّي جدول

والنجم لامعة خلال سمائها | لمعان قرط مذهب متسلسل

وتألق المريخ في جنح الدجى | فكأنه ضوء الحريق المشعل

وكأنما القمر المنير وقد بدى | حسناء تخرج من مصفّى منهل

حتام شيطان الصبابة والهوى | يجني على قلب الكئيب بكلكل

أبغي وصال مليكة تتخضّع | وأروم قرب أميمة تتبذّل

وأنا الذي لي من أساليب العلى | ما لم يكن لبني الزمان الأول

سناؤه في الدنيا لأكمل غرة / فالبدر لولا سيره لم يكمل

واذل النفس الكريمة بالسرى / من لم يذلل نفسه لم ينبل

اقيم في ارض لا اراذل رضا / لحمادى وفضائلي تتعطل

وعيش لا يغشى جنابي زائر / فيؤوب عنها بالعطاء الاجزل

فعلي قطع البيد في طلب المنى / بأغر من طوائع الحباب محجل

طرف يخب بكل طود دونها / بحوافر يحكين صم الجندل

خاطي الطريقة وانذي مخطف / ضافي التليل من الصوام ميكل

فعل المزيد شادت مباني مجده / سعاة مولانا الجواد المفضل

خرق بذول لا يزال جنابه / ملقى رحال المعتفين النزل

فصدورهم من صوب راحته حيا / يزري بصوب العارض المتهلل

وظلام داجيه كصبح واضح / وصباح عاديه كليل اليل

حادي

حادي عزائم شمس تجربة الى / شيم عذاب كالشباب المقبل

تلقاه من تحت العمامة طالعا / كالشمس تطلع ملء عين المجتلي

ويداه ما تنيان طول نهاره / ما بين منحة سائل ومقبل

اخلاق قيس في رزانة احنف / في جود كعب في وفاء السموأل

يأتي لنا بالشيء ما ان قاله / لكنه ما قال ما لم يفعل

واذا الناس اشتغلوا بامورهم / فبغير اعطاء اللهى لا يشغل

ما نام عن رزوم المعالي ليلة / اذ كان عنها نام ليل الهوجل

حتى غدى وحل من عليائه / بيتا اناف على السماك الاعزل

امديل من يشكو اليك ظلامة / ومنيل كل مؤمل متعيل

لا زلت عمر الدهر في مجد علي / كر العصور وصرفهن مؤثل

واليك من رب الكلام قلائد / هزأت الأعشى وجرول

بشعره

من كل معنى مثل نور فاح في ... روض البلاغة مائس مترقق

وقال رحمه الله

اشرب ولا تخش افتراق الجناح ... فانما الليل مديد الجناح

ونجمه الخضراء تبدو كما ... تبدو حمام فوق زرق البطاح

وبان منه شرك واضح ... كالاثر الجبري في متون الصفاح

فلاح في الافق الثريا كما ... شط نهي لاح نور الاقاح

كن بائتا ليلك في ما به ... مرح فالليل اوان المراح

وعاط عذراء دنانية ... معذرا هوى برغم اللواح

فما يداوي القلب من دائه ... كقهوة شجت بماء قراح

اذا امرؤ يحسو كؤوس المنى ... فلست احسو غير قدح راح

وانما كاس المنى جلوة ... لكن سكران المنى غير صاح

ولا اعي

ولا اعي غير المثاني اذا ... وعى اولو النسك نداء الفلاح

اغدو وامسي عاشقا شاربا ... للراح ما رأي التقى والصلاح

راح اذا ما جليت في دجى ... ليل بهيم تجلى عن رداح

مذخورة الاعوام في دنها ... كالجو قد رق وكالمسك فاح

غدت بغير المزج عطلا وقد ... البسها مزج المدير الوشاح

يسعى بها ظبي له فاحم ... كالليل فيه بان ضوء الصباح

وناظر في جفنه صارم ... سل من الجفن لاجل الكفاح

اذ انثنى من سكره مائلا ... بدى لغصن البان منه افتضاح

قد عبق القهوة منه كما ... يعبق من صدر الصدور النفاح

ابلج غلاب الحجى ماجد ... اروع فياض الندى سماح

قد ورث العلياء من معشر ... ما كان للعلياء عنهم براح

تهزأ بالشمس اذا ما بدى

له لاصلاح الورى مرهف ظباه تزري بالظبي والرماح

افصح من قس بلا منطق ولسن الاقلام خرس فصاح

فتى له عرض مصون كما ان لعافيه جداء مباح

يصغي اليه حين ما يجتدي ولا يعي في منحه لوم لاح

وكل من فاض ندى كفه حاز مدى الايام مجدا صراح

يا سيد الفرس الذي ما هدى الى قراه لهب او نباح

بل عرف اخلاق له دائما تهب في الآفاق هب الرياح

اليك ما انشدت لامره يغني بها سجعه العيون الملاح

بنات افكار حسان لها من الزمان السوء بخت القباح

وهو لعمري كلغو وانما يسقي اولي الالباب سما ذباح

نصيبي الحرمان منه ولي في مير الفضل معلى القداح

لازال بالمطلوب لي واعدا لكنما من لي بنيل النجاح

والحظ ابغي قربه جاهدا وهو عني دائما في انتزاح

وانما يحوي العلى صادع تيماء فيها للغطاط الاداح

زند المجدي وارلمن رامه ازيقضي قدحي زند شحاح

انصب كي القى به راحة من نصب اليوم غدا استراح

وابتغي بالعون منك المنى فانه مثل القضاء المتاح

لازلت لما قبل الذي تهواه ما الاورق في الايك ناح

سبحان الله ما احلى هذا النظم الرائق وما اطيبه وما اعلى هذا الوصف الشائق

وما اعذبه ينادي على الصوت فصحاء الانام لا تبصرون فكيف حلفت

بالايمان التي لا مخارج عنها اني مع كثرة ممارستي لهذا الامر ودقة تصفحي

لغرائب الشعر ما غرت بنظم احسن ولا اطلعت شعرا من عوائد البركات
في مبسمي فما اشرقت فذلك لقصيدتي احسن مقدار [illegible] بسور الصدر

وقال رحمه الله من البسيط

والله ما فتك الابطال بالاسل ⁂ ما للصعدة فتك بالالحاظ والمقل

وكم افاق صريع الكاس من ثمل ⁂ افاق يوما صريع الاعين النجل

لله وجنة محبوب ولواحظها ⁂ شبيه عذاري لمن [illegible] في عذل

اغن تعشقه الشمس ضاحية ⁂ لذاك تصفر منه اللون والخجل

ترنو بناظرة نجلاء فاترة ⁂ للناس ساحرة بالغنج والكحل

اذا تجلى فما الطاووس مبتهجا ⁂ وان تمشى فما الماشي من الحجل

وليلة اشرقت فيها كواكبها ⁂ كانهن عذارى الحي من كلل

قد زرته بين اسد الحرب تكلؤه ⁂ بالمشرفية والخطية الذبل

وبت حتى تبدى الفجر مبتسما ⁂ اروي الجوى بارتشاف الريق والقبل

اذا جنحي في وجهي صدغه سحر ⁂ انا الصباح لواضح [illegible]

ما زال طرفي يرعى من محاسنه ⁂ حديقة سقيت بالعارض الهطل

ولان من [illegible] الوصل [illegible] ⁂ ونهر حب [illegible] لا احسابه الجدل

او اسقاني بارتشافي [illegible] ⁂ والصبر [illegible]

أيت طول الليالي [illegible] ⁂ على فؤاد [illegible] محتمل

والعين تجري بدمع [illegible] ⁂ كصيب ذاك [illegible]

هوى الحبيب قد افنى [illegible] ⁂ ولا يراح له غيري الى الاجل

اني [illegible] ⁂ كانه محمد تاج العز والدول

[illegible] الفضل والافضال ⁂ [illegible] منه حاله العجل

يأتي بأشياء في العجائب عندها … يجوبها ذكراً من الأعصر الأول

مازدوعها سقت فيها الصبا … ريا وبانا بها القلب في الحسل

أمست تعاجل من غير أنارها … شيئا على القلب الحصرة بالنعل

لكن خلاصة الزهر التي انشقت … عن طيبها في بها في برد في زجل

ووجهته في العلى شادت لذة … عدت تناجم أم لتورد وأجل

مازال مذ عهده قد مضت نعمة … يعني اليه كرام الخيل والابل

بحر من الجود ما موتن علا … نعم جنده اهل السهل والجبل

لما رأته شاعب الحي حجبت … أفواهها بحجاب الغيم من خجل

وتسح بحض ما الوجه ناظره … وأثوه عنه بالفضل والجمل

يسطو بارقش سخوت باذرة … يزري بكل تصم كعب معتدل

يريك في القرطاس شكل أهيل … عن شكل رودض محتي بالندي خضل

تشد

تشد خوفا من الاعقاب كعبته … كل النوازل ذيجري على عجل

قد خج لسود دالتخم الاتى له … وإن تدرع لون النوافر العمل

حموا الى ابن بيت نسر قسم … وللعدى منه قرطاس عجب وجل

عادا انج حوش العب كل دجى … عن الرقاد وبغى العز من شغل

له عزائم يطنب زلاتها … امضى من الصارم العاري في الحجل

يردى الخطوب إذا ابدت بجود … ويكشف الروع عند الحادث الجلل

على لواء شيب الفوخ طارتها … لتش بر فيل في الثواب مقبل

يا من له الحق احيا الصلاح بها … في جنبا انها اذا ماء كالوشل

ومن عدى منه شخص المجد مغتبطا … ومن يشنا بوجه ماثل في الخجل

اليك غزا الحكى عاد جليت … وشلها قط في الافكار لم يحل

فلو تغنى على طود شم بها … لكان يهتز مثل الشارب الثمل

فقد بين لتجد حتى جيد ما طلبه   عن خليت بحبها اهل القوم عطل

فمن منا ولا احسابي بكاشفي   ومن نعاد ولا ادابي بمترك

او لو المثالب عيبني غير واقعه   منهم اذا ما رتبت الا في النقل

لهم عن العسر فان ذي خوضهم   وهل يروي سوى الاذراش الطفل

انعم فيهم وارجو من الله رحمة   فالعيش في الهوى عيش بمجالس زكي

بقيت بما قبل الاحسان في حرج   تزول كل الرواسي وهو لم يزل

ولا عونك صروف الدهر ان لها   يا ما تقتصل قلب الدارع البطل

قال رحمه الله

ساصدع قلب الخطب المتراكم   واخضب لبات العلى بالدم

فاعتبر امال الاود بالقنا   وارمي العدى بالطارق المتهجم

فان تسلي منى النصر العلى   ويرجى معا انعاش المكارم

وما ارتضى نقض الصباح قضائه   ولا انهض في ذل الخمول عزائمي

ايذهب بها العمر والدهر ما غدى   وان كان يحيى فوق ذلك حاد

وكنت ارى بابي عن خائف   وحيث هي كفي يحيى لشائم

واني على بابي من الهم واهبا   واصبوا الى العيد بحسان النواعم

سوابق دمع فوق خدى سائم   وقبيها لي في العباد لون لحائم

وقيس مها لاح بارق مرتبة   وابكي اذا ما لاح ورق حمائم

واذكر ليلات مضت بحمى سفى   معاهد لا تنصاب سارق العمائم

ملاعب بيض كالنعاج تعودت   لو احظهن لسو وحيه الضراغم

لهن وجوه كالدنانير دونها   عذار تخفت بها كالارقم

فراعيب زود كالشعور حضورها   والكفا اساس تحتها كالصرائم

كان بحسي اشتعال خدودها   وفي مدمع العينين در المباسم

صددن وقد عادتني الشوق جوى — على حرقة بالظاعنين هائم

وأذرو أدمعا وكتمتها بالوعة — بنائب خصلان وتنهيد لائم

يزه هون مني كمي الحب ضنة — وأني ولوني الحب لست بكاتم

أبيت أراعي النجم في ظلمة الدجى — يحبني له السهاد ضربة لازم

وليس سميري غير شوق جنابي — وليس سوى وجد الضلوع منادمي

فيا قبح الله الغرام فإنه — رمى القلب مني بالدواهي العظائم

وشبهه إحجافي بصرف زمني — إلى حين يكسال مدى الليل نائم

رأيت من الحس البهيج كل ما — رأى المال من بيت المولى الأكارم

فتى بعشير العافين بالجود والندى — ويزري خطوبا تغتري بالقوائم

يعيب في ميدانه أرس قاصفا — سر على بيض المواضي الصوارم

ويزري غزاه كل مثقف — ترى من الأخشاب زرق اللهاذم

همام له حسن الحجى كل ماجد — وما حسن غير بعد عقد التمائم

تبوء في العليا أشرف مقعد — شديد رفيع السمك سامي الدعائم

له الله من قرم العزيمة أخذت — الأكاليل أفلاك لكور عمائم

وأربت نحاف عبرهن صفحة — على كل مصقول الذبابين صارم

جواد له من السماء منظم — بما شئت كفاه يمس الدراهم

وإن قسما بالمجد أحسن قيمه — وإن جميل الذكر خير الغنائم

أيا سيد الوزراء من شاب رأيه — لنبي به عهد الصبي المقادم

بقيت مدى الدنيا لتوطيد عزة — وبذل أياد واقتضاء مكارم

قال رحمه الله

قلبي بنار الهوى قد سعرا — لذاك ما الشؤون قد قطرا

فلك مثل السحاب دامعة — وذاك كالنار توقد الشررا

وآخر بات من مهفهف غنج | لم يبق لي في هواه مصطبرا

قد نام عن لوعتي نواظره | ولو درى الطرف ما شجى السهرا

وما ارى في هواه حسنا | كيف اراه وكان لي بصرا

يا عاذلي اتركا ملامكما | فانما العشق يعجز البشرا

قد رحتما عن سلوتي سفها | ان كان لن تغالبا القدرا

مقرطق بالعشيق منتقب | وبالكثيب المرجرج اتزرا

يفتر عن كاللآلي نظمت | لولو دمعي نقده انتثرا

ذو ناظر فاتر لواحظه | وباللحظ يغوي العقول ان فترا

ما اعجب الحب ان صاحبه | يرعى نجوم الدجى لمن غدرا

يسهر عيناه كل داجية | وجفنه من كلا ناظره كرى

قربت الصفو والوصال قد شجه | حر غشي الآن جنة الكدرا

فادعي

فادمعي كالسيول طافحة | وزفرة القلب تصدع الحجرا

لولا انتسابي الى الامام لما | غادرني هواه الا اثرا

فتى غدى رفده فيض ابدا | على الورى كالسحاب منهمرا

ابلج طلق اليد واضحة | كسنه البدر علا منظره

يحوي معاليه ذكر من ذهبوا | وانما الشمس تكشف القمرا

هز له المجد عطفه حسدا | وان شخص العلى به فخرا

ذو في نواله الى العفاة قد | نأى عن الناس كلهم خطرا

ما انصرف من قهوة معتقة | تسعى اليهم لكي تخشى كرا

عذراء كالشمس في تلألؤها | قد قدت من حبابها الدررا

كمثل خلاقة التي خلقت | تهتز بالروض قد علاه حيا

ودعتها ان الم نازلة | وجيبا تمشي لروعها انحسرا

استخدمت كل صارم ذكر — وانا قد نجد كعبه خطرا

يا من بما زورت الدهور كما — كل الفؤاد في ذكره عطرا

بت قد بحرف الكتب لي — فيه كروض الربيع قد عطرا

وعشت للآملين عشت في — ودمت للواصلين معتصرا

قال رحمه الله

لا يعتق الله جسمي من هوى لطفا — ولا يورق عيني بعد في الأرق

خلصت ودي له والبعض خص بلى — ولا يفوز لعيني الا بما رزقا

ظبي ذوائبه ضاءت بغرته — كأنها قمر قد نور الغسقا

يرنو بأدعج مكحول اللحاظ غدا — في جفنه صارم من جفنه لمقا

كأنه وقد خف النطاق به — بدر الدجنة بالجوزاء منتطقا

يختال مما طواه البرد تحسبه — نعامة كفنا تهتز فوق نقا

ولي

وليلة بت بها كالحور ساهرة — والأنجم الزهر قد حفت بجوهرها

كأنها وخضر سال قطارها — ووجهها ليؤذن بها صار مرتفقا

قد زارني بها في الدجى على حذر — يمحو بأذياله آثاره فرقا

فطاف وهنا علينا صاحب حق — بقهوة أبرزت بالسبيل شفقا

تلوح في الكأس ذوات حبب — كأنها ذهب قد عاد أو عرقا

فلو صحا بالنسيم صار مصطفقا — ولو صحا بالكريم دوحي رفقا

ثم اصطحبنا وضمنا العناق كما — يلتف غصنان في ثوب

وما رضيت بأساء الوصال كما — رأيته عادم الأفعال قد مرقا

وبت ليلي بنشوة قاضيا وطري — لثما ورشفا وتقبيلا ومعتنقا

حتى رأينا الثريا وهي باردة — وساطع الفجر في الظلماء قد خفقا

وانقضا الجد الذي يجي صبي — ولا نفس الا كي مصطفقا

فقام يمشي ورياه تفوح وقد ... ابقى وسار ذوي شوقي بطيبها عبقا

وغادر القلب حتى ما لها كلفا ... والهم مجتمعا والشمل مفترقا

وليس للمرء من لذاته ابدا ... الا انقضت غير ذكر يورث الحرقا

شربت صفو الهوى من صبابته ... والان اشرب من تبريح الشوق نقا

ادا اعلا نفسي اخشى كحريق وان ... يجري سوابق دمعي اتقي الغرقا

ابى سوى حمل عباء الهم في زمن ... اراك كل كريم للخطوب لقى

قد خفت لما اضرت بي مكايد من ... واه لعصر ارتد كي بسنا حنقا

فبالغدو اثبت الحزن منشئا ... وبالعشي اصب الدمع مندفقا

ارجو انجيائي حظا لا يجاوز لي ... كانه مشق لا يخشى تنفقا

اضعت الفضل والادب تشهد لي ... اني لا انبع دوحا في العلى نبقا

الكاد اربي على كل الاماجد في ... كل الفضائل لولا السبق من سبقا

فكيف ارضى بعيش الخاملين وبي ... ابكار فضلي صرح المجد رفقا

يمضي الزمان ولا اسدي الى فرق ... تسبني رغدي ولا ابغي الردى حرقا

وليس تستخدم الرقش الفوصل لي ... زرقا على ذيل عشابة ذلقا

لي همة فوق الخضرا انحصا ... يود نجم السما ان لو بها لحقا

غدت نزوع الذي من دونه قصرت ... خطى الجبابرة في شاو ... طلقا

لولا التعلق بالمولى المجتبى ما ... يكاد يدرى لي عسا نهار رفقا

طلق المحيا وفياض لعطائه ... دا يجد منه الخلق والخلقا

ولا يشغل نهي الاسبوع لنا ... يكون في عينه الصفو عدقا

هو الامام الذي قد لاح غرته ... على جبين كقرن الشمس قد شرقا

فلو تجلى لاعمى الطرف في غسق ... لحسن والكهم الاعمى لا حدقا

عزيزة دحث رحب الذراع ... حقد المكارم والعليا قد اتسقا

يهوى لطرفه حدا وسى موديه | ليستلذ غرام العشق من عشقا

فدى يديه كفوه المرزمين لمن | كانا حيا الدوم في درر تجدى لعقا

فقد يكون مدى الايام منهمرا | وذاك ليس يكون الدهر منقطعا

يا من غدى بالمساعي للعز وهو | مرقى على كل راق دونه رتبا

بقيت للطالبين الرفد غيث ندى | على رياض المنى ما زال منعقدا

[illegible]

ابدر صفو راح شمل ذائب عسجد | عليها حباب كالجمان المبدد

فقد صفت زرعها من مهوى لالى | يلوح بها عن الرحيق المورد

وما راحة للبال الا بقهوة | متى ركدت في راحة طرد مسجد

ينار غنى كاساتها كل مترف | يصل الى ظل الفضل مجد

اذا ما طرحته صنيع ربه | يجلي من الاحزان ليس بالمشهد

ومن

وقد قابلت ضوء المدام عينا | مشاعل ضاءت بين صرح ممرد

ذخيرة دن ليس يجلى بها القذى | تكدر يا نفسه بالتحد

تزل عن الابصار لطفا ورقة | فتحسبها ما انحى كان قد

معتقة كالماء تروي اخا الجوى | وان اشرقت كالنار ذات توقد

فواقعها تبدو عليها كانها | كواكب در في سماء زبرجد

الذ من المحبوب وافى فجاءة | واطيب من قطع العذول المفند

فلو سقيت من بالمشيب عذاره | تدرع برد من شباب مجدد

لها عبق يحيي الفؤاد كانه | نسيم الصبا هبت على زهر ندي

يحل عرى الالباب سورتها كما | يحل عرى الاموال جود محمد

جواد لكف كواكف مزنة | يعم جداه كل عاف ومجتد

اذا الباخل المنان اخلف وعده | يوافيهم جدواه من غير موعد

ومن يحظ ساالمرجى اليوم بالمنى … فغير بخيل الذكر والمدح في غد

اغر كقرن الشمس ضوء جبينه … له مطلع من قصر عزم مشيد

لقد ورث العلياء من صدر معشر … هم ورثوها سيدا بعد سيد

وجاء بافكار الحجا مبدعا … فدان له ابي السيادة جحده

وقد بذ شأو الاكرمين الى العلى … وما قصبات السبق الا لمجد

اوازره العافون نعم وقلما … نجوا من عسر عوز وجهد

وان شب جمر الخطب يوما فانه … بقاطعه من صوب بشر مجمد

له مرهف لا يألف الغمد حده … يروح لدفع النازلات ويغتدي

تحت الشباه كل اسمر ذابل … والبيض تطري كل درع مسرد

وما فرقة تحمي كعيسى تشيم … تمر برسم الذمة البتار به

وقد لاح في ارجائها بارق … يلوح طراز في جنابه عسجد

بعشار يفناه نوالا فانها … متى تقطع الانواء في المحل ترف

اخو عزمة مهما دجى ليل حادث … اضاءت كنجم الغيهب المتوقد

تبرع على ماضي السنان مهند … وتزري بمصقول الذباب مهند

مناقب تحكي عن صحائف صحت … احاديث تروى ذكرها كل مسند

تحدث عن عادات سمح مرزا … وتخبر عن ايات مجد ممجد

ايا من غدى ايناء كالغيث للورى … وغرته مثل الغزالة في الندى

جلوت على علياك مثل عبير … تثنا كطود من البان اغيد

لها فوح زهر الروض غب ملث لصيب … سلامته روح النسيم المردد

بدائع لوت من ترب جندل … وترفل في اثواب عيش مخلد

شامية التحبير من غير شيم … وتجديدها للالفاظ من غير منجد

بقيت بقاء الدهر في رفعة علا … ذرى النجم اوناها وعز مؤبد

وحسن ما اسدى الرغائب في العلى   ودم في قضاء المجد والفخر ساعيا

وقال رحمه الله

دار الحبيب رعاك الله من دار   فيك منتزه اسماعي وابصاري

دار نأت عن محلاتي المديدة ما   فيها سوى الانجم الزهر واقمار

من كل غيد لم تنقص بأسر جنته   ولم يدر عليه العارض الساري

مهفهف قد سبى لبي محاسنه   وكف قبل هوا الحسن اشعار

فيا حواية اهل العشق انهم   يخاطرون بارواح واعمار

قد جبنوا بين ما زالهوى عرضا   وماء ومع الحسن الغيث مدرار

ما انس لا انس عهدا بعد زورته   والقيل مستن ثوبا من الهنا

للطرة العقول الخلق معونة   وما طرف القلوب الناس سحار

حتى تسليه وقت حجى وقف   حتى غدى وهو من ثوب الدجى عار

ولو

فيا اشغلت في شيء اضلعه   من الصبابة نارا اثر نار

وعشقني مدام من معتقة   كانها سبقت من دن خمار

ثم اصطحبنا ودين الشك يرهقنا   والعيش ما ليس فيه حق اوزار

وبت من ورد خديه وجبهته   الحال ما بين ازهار واثمار

حتى بدى الفجر في الظلما مسربا   كانه جدول في روضة جار

او طاعن من كماة الروم يطعن في   جيش من الزنج سل الجون جرار

فيا لها ليلة جاد الزمان بها   قضيت فيها لباناتي واوطاري

لولا قد حب بالحشا علقت   ما كنت يوما على ذي الاصطبار

فقد رجح اديبا وكرمه   على موازين اهل العصر معيار

وليس ينفع ذا ما ذقت في بلد   ما ان بها غير جهال واغمار

اني واذ دب من ريب الزمان بهم   كالمستجير من الرمضاء بالنار

[illegible]

لابد من حيلة تلقى بها اجلي   وانثني من زمان جد في ثاري

فلا تدل لا حلاف مصطبر   ولا تعزز الا روف ستار

سا النصين لا خلي بابني خصا   تسير كالبرق بين البيد والقفار

من كل اجرد شد السرج مرتحلا   باز على مرعش في الجو طيار

يحار اذ ما يراه كل باصرة   واذ نا طق فيه كل افكار

فيه لادابه خواز العنان ترى   وثوبه كوكب الصبح العاري

لو لم يكن لحظه لا عيانا مرح   ما كان يدركه ابصار نظار

كانه النار اذ يعلو على صعيد   والماء لو سال في غيطان اوعار

حتى اشيد من العلياء مرتبة   يبقى عليها مدى الايام آثاري

ولا ابالي بدهر سره حزني   وان تسند من فوق الثرى جاري

ابو المفاخر من فاحت شمائله   حتى تعطر منها دمنة الدار

ابو

هو الجواد الذي ما زار ذو عسر   ذراه الا كسا ثوب ايسار

كانما يره الراجين ما ثره   في لجة ذات آذي وتيار

تمضي عزائمه في كل نائبة   مضاء كل صقيل المتن بتار

اغر اروع بسام له خلق   كانها روضة حفت بنوار

وليس يرجع ذا وجد ودود لا   دور الكؤوس لا رنات اوتار

نماه كل صليب العود ذي كرم   رحب الذراع رحيب المجلس مغوار

يا من يباري نداه الغيث منسكبا   ومن علا قدره عن كل مقدار

انت الذي اسمه حث الفلاح على   اضحى حديث علاه كل سمار

قد عطرت قريض اللفظ فكري   كالنجم بين شروق وعيار

فذكر مجدك قد صيغت فرائدها   والشعر لولا تحليه به عار

طابت معاني مدحي فيه منشدها   من طيبها فاذرة عطار

لبس سکران ابدی الیک قد ‖ اقدتی نسجه دیباج اشعاری

فاصه کم قارف للذنب مجترم ‖ بانه لشافی جنیه قا ر

لازال عزک عمده و داسرادقه ‖ مالاح فی جنح لیل کوکب سار

فاق ذرعیک قدرا علی کوکب ‖ للعلم والجود والعلیا دوار

وقال رحمه الله

ابرق جفون ام سیوف صواقل ‖ وهلک قدود او رماح ذوابل

عیون مهاة بالسقم خصت جفونها ‖ وقضبان بان قد حوتها الغلائل

نواعم القطا والقلوب حبالها ‖ واصداغها فوق الخدود حبائل

تمایلن من تحت الخدود کانها ‖ بدور تحتها غصون موائل

فلما ان صبری زال یوم رحیلها ‖ ووجدی کما قد کان لیس بزائل

وفاض علی خدی سوابق ادمعی ‖ کما رعب اطافها ملهائی

ومنها

ولم انس یوم البین اذ جید ‖ وقد زمت العیس القوی الذوامل

بدت من ستور الوداع کانها ‖ کواکب فی افق الغروب موائل

وحیتنا بالایدی وفی کبد اعین ‖ تحادر اجفانها الدموع السوائل

فولت وابقت القلب عنها مستعره ‖ وکل نعیم لا محاله زائل

اعاد لیالی الزمان قضی مآربی ‖ بهن سقاها صیب المزن هاطل

اذ العیش غض والمزار قریب ‖ رطیب وطیب الانس للکل شامل

فکم زرت فی جنح الظلام عشیقة ‖ احاطت بها سمر القنا والقنابل

وقد لاح فی جو الدراری شبه ما ‖ علی قبة خضراء اضاءت مشاعل

وبتنا ولذات الوصال تحفنا ‖ وقد نام عنا نحن فیه العوادل

ومن حجبها طرفی یرود وجده ‖ اظل علیها والکف العثائل

الی ان رایت الصادح الفجر ساطعا ‖ ونجم الثریا وهو فی الافق آفل

تود وجوها والدمع تجري نجومها | وفي القصد من خير الكرام بلابل

هو البدر يجلو بالخطب [illegible] | هو الغيث يروي [illegible]

وسيرت الى بادي [illegible] | يحاكي شمول الراح [illegible] شمائل

اعز رحيب الباع سمح [illegible] | به عن وسائر [illegible] الاوائل

اناف سعاه الجميل على [illegible] | على دونه نجم [illegible] متضائل

يقلب في [illegible] | باسهر وللخطب المرح [illegible]

[illegible] كل ابيض بارق | وكل اصم للكف [illegible] عاسل

جواد له [illegible] | اذا جاءه [illegible] عطايا سائل

تروى نداه كل عاف كانه | سحاب على كل الاماكن هاطل

من [illegible] الاوائل | [illegible] في [illegible]

فايديهم [illegible] | ولكنهم [illegible]

[illegible]

ايا منتهى كل المعالي كانما | هو البحر [illegible] جداول

اليك [illegible] فانه | لجدك في الدنيا [illegible] حائل

عرائس تجلو [illegible] | على [illegible] النوائب صائل

فيا قبح الله الزمان فانه | تعاور في [illegible] الخطوب النوازل

[illegible] كاس الهموم [illegible] | ولا [illegible] في [illegible]

زمان به [illegible] | وان [illegible]

[illegible] الاداب [illegible] | وقد خص بالرفق الذي [illegible]

[illegible] في ثوب [illegible] | [illegible] عاطل

فلولاك يا [illegible] لا [illegible] | [illegible]

[illegible] في [illegible] | [illegible] لا [illegible] عادل

وقال رحمه الله [illegible]

مالي أصاحب خوّاناً خلقه جاسٍ ودّاً وأبغي سلواً في له آسي
والناس من ليس غير الود يحسني لم لست أهدي إليه غير محاس
أبيتُ آباء مجدي لو جنيت إلى مخالف وعدو غير مختبل شماس
فليس يكبده دمعٌ أكفكفه وليس يقلقه نيران أنفاسي
فلا أحبت من دام لي الحبا ولا أنست بمن لم يبغ إيناسي
ولا حننت لمن ليس يحسن بي ودا يرى جميلاً رجائي طوع ...
وما خشيت الخبيثين إلا إلى كلفوا يحل خوان عهد قلبه قاسي
يموهون أنهم عذبا حتى يرووا دمهم يرضون منهم بقول الأنس خلاس
فمن مسائل طلول كالحمية ومن مخاطب آرام مخناس
أليت لا أرتعي روض المنى عملاً ولست أضرب أخماساً لأسداسي
وإن نبا الدهر بي يوماً أغادره وجسّ أحواله في مرجز نجاس

فالحظ

على تفضّل أن أحيا بإشراقي ولشيبة أن تراش بالكاس
فما أرى الهزل إلا محض مستطرق وما أرى الجد إلا محض دراس
لا أستضيء إذا ليل الهموم دجى إلا بوقد ربيع مثل نبراس
إن تلق في صدر مكظوم الفؤاد عصا ثوى به فرح نفاض أحلاس
لذت كوضح حبيب قادم ولقد رقت كدمع محب بين أحراس
فباتت تحمد نار فوق قمتها حتى أضاء بها وجه الفتى الحاسي
واليوم ولي نصاني ذا الإخاء قد وافي الهناء يوالي آل عباس
المار فيه كمثل النور مجمره وأخضر ما حيه الإظلام كالآس
وشق ظلمته بدر أضاء كما يشق نقع دجان ضوء مقباس
إني مفاخر قد رأت شبابي أن يكفني عن مراحي أم وسواسي
فإني أحرزت خصل السابق على في حلبة الحب المرضي أفراسي

فجده ووحده وحاسدون له | يغضون من وهنا اشتال اكياس
تضمنت كبرا اعلى ولها | صغرى فضائل وزن قياس
من جوهر الشرف ستار محولة | كالفصل ما بين انواع واجناس
انا المفاخر ما بين ان جى جبل | شى به ذاته فيها اقتباس
منه دورك من يجبر كراتهم | على رياض ما فى الناس يحاس
عليك يشنى لدى الاحسان سلوتهم | جدا وخصمهم يثنى لدى الباس
وانى لتسره او غوثت من مرض | قد اخرس الخلق طرا اى اخراس
انى الطفل خاح سنك مستترا | من خوف حذرك برعيه بالكاس
وعاد عن سحك اذكى اللهى الى | حداك من كل اذ جاس واوناس
فعش منيدة ذا عز قوامه | فوق السماكين تشييد بامراس
وشجبها رتبة للفكر ناعمة | يلوح عرتها من فرع الفاس

اذا العصى وهى هى قد ظهرت بها | فكيف اشجى يشجى كل الكاس
فى الفضائل تحكى كل غاية | ما بت بقية العظيم للكشح مياس
والطبع ان رثت منه مرتقى او | تذر اخلاقه من غير ادناس
لقد كفى غبطة انى عليت من | سواه بشل الذنابى وهو كالراس
اعزز بى من العليا على شرف | سام سما فى عرنيه راس
زهى بفيض ندى احيى السماح به | ونور علم الدين قد سواس
وليس شىء لما يطرى منترع | وليس بعيد وما يزرى حباس
فى الناس غيره من حسانا فرقة | بغير ان يستقى ثمار اغراس
حباه عارف قد قال فاقسم | ال ندب العرف بين قدوالناس
قرم فناءه الماوى لبس بعسرة | لناءه كل صيب العود فقناس
اغار قوته امال المسترخ به | وقف فى حصد الاخلاق وحياس

تم

يسقيك كاساً من الآداب شاربها | لبرء مجد قشيب وهو ما كاس

يهتز من طرب حقاً مشاربها | ولا اهتزاز معاطي الجام والكاس

وقال ما محب

يا ما الجنى مثل الغيث مهجته | وما المقلتين مثل النار لوعته

ابغي وصال صور قد كلفت | من لي بما ابتغي والصد يغضبه

خشف من الترك مثل الشمس منفعت | لو كان للشمس عيناه وطرته

له سارع قوس عين مخطئة | دع ذكر سهم شفار العين جعبته

تلك الحكم ابطال العدى بيده | بذاك يسبي كرام الناس مقلته

يا حسن لؤلؤ قرط فوق عارضه | كالمشتري في ازاء البدر لمعته

ما كان في الناس عشق من تصحح | لولا ملاحة مرآه ونضرته

حسنا شعر وخط تحت مئزره | يا للعجاب لشعر كيف علقته

مدار في

مدار نوى القلب من معسول نظرته | يزداد منه مدى الايام صبوته

وقد طلبت ما لي من هوى له | جسم ذوى بتسهيد الكرى شدته

تصانه كل دعيد منه وذو خطر | وليس الا على الاحرار سطوته

حسام ارشف في قيد الهوى لي | من ابن العلم والآداب قصوته

وطره صاديكن ذاتمه ونهى | لديه في الذل مثل الموت عشرته

لاعد لي النحس في روم العلى رتبا | ان المنحسي في ابدالي النحس عزمته

انا الذي بقداح الفخر فاز ولي | قد استوت من فنون المجد ذروته

فاي عذر لمثلي عن تقاعده | ان لم ينلها بالعيوق رفعته

سار كب الخيل تردي القصبا خببا | واقطع البحر تبدي الركب لجته

واكسب القصب للعليا معتصبا | سهلا ودون لعاب النحل لدغته

حتى ارى في رباع الجود عامرة | والفضل عاد وبعد الشيب نشرته

ان لم ابارز كليث مخدر زمني — حتى يلين كما ابغي عريكته

فلست مجدا اهل الارض طيبة — ولا ابن من نظم الافلاك مجته

ابو المفاخر مولى العالمين فتى — محمود السيد المحمود سيرته

هو الامام الذي من حسن سيرته — ردت الى وجه دين الله بهجته

صدر غدى مشربا صفو شرعتنا — لها من الفضل والافضال عشرته

يحوي العلى والندى والباس جمعها — والعلم والحلم والاحسان صدرته

يرى اذا ما بدى في دسته فلكا — لخير بعض وشر لبعض دورته

يغنيه في حادثات الدهر نازلة — عن القواضب والارماح عزمته

هذا الضحك من يرجو نداه كما — يبكي الذي فلكت كفاه نعمته

اذا اهدى غيره المال مدخرا — فبذله المال للعافي ذخيرته

من حاتم الجود من معن بن زائدة — حتى يرى انه في البذل شركته

يا من

يا من غدى تحسيل البقى مركبه — من بادخ المجد والعليا تجهوته

لقد اتى جند صوم صار مجتمعا — من كلي يوم كيوم الحشر مدته

فالناس من شاحب منا الزوي طوى — وجائع طبخ الاحشاء علته

راعت جرا النعود من اهواله حرس — وبدت شمل اهل الكاس سكرته

لولا طلاقة من ال النبي اهتدى — كادت تردى جميع الناس غمته

وقد كسوتك وشيا من قريضي لا — يبلى على نوب الايام جدته

اذ ابى نظم شعر طبع ذي ادب — انا الذي يصبي شعر اقرنجه

لازلت في دولة شماء شامخة — فانت من دولة العافين دولته

وقال عفى الله عنه

ماذا يضركم بالله خلاني — ان تتركوني ومن اهوى وحسراني

نفسي الفداء لمن شادن غنج — يرنو بطرف لاهل الطرف فتان

عشقه وبنات المجد تندبه … والحسن منقسم ازواج وابدان

كأن منظره والصدغ حاجبه … يوم على جانبيه منه ليلان

إذا تولى يرى فضاح كاشية … وإن تبدى يرى فضاح قضبان

في الإنس والجن لم يخلق له شبه … كأنما جاء من روضات رضوان

سبحان صانعه الخلاق كيف برى … كل المحاسن في تمثال إنسان

لو لم يكن لهواه القلب معتلقا … ما كان مثواي يوما أرض كرمان

وما رضيت بعيش كله نغص … وما خضعت على الأقدار للجاني

أرض بها كل وغد صار ذا خطر … وكل حر أديب رازح الشان

أشكو غباوة قوم كالتيوس بها … إذ ما شكى واحد من صرف أزمان

لديهم الفضل والآداب كاسدة … كساد ذات ودال بين عميان

إني وإن حرمت أسباب العلى حكما … لبست منهم أثواب حرمان

لولا اعتصامي بمن فاق الأنام علي … لكدت أغرق في تيار أشجاني

صدر على العصر قدرا بي مناقبه … وجاز رفعته عن أوج كيوان

وصار في العلم والفتوى إلى أمم … أبو حنيفة عن إدراكه وان

له خلائق كالماء الزلال على … عزائم تتلظى مثل نيران

يروي الذي جاءه يبغي عوارفه … بصوب جود كصوب المزن هتان

أبا المفاخر يا من فيض نعمته … عم البرية من قاص ومن دان

أصبحت من أهالي الأرض قاطبة … كأنني فرح في قلب لهفان

فخذ قريضا كمثل الدر متسقا … لديه مثل الحصى أشعار حسان

إني قعدت من الآداب غاربها … وبحر شعري على دعواي برهاني

لا زلت في عيشة غدراء صافية … ما دام تسجع ورق فوق أفنان

ومن يواليك في أثواب مكرمة … ومن يعاديك في أطمار خذلان

وقال رحمه الله

ألم طيف من الخلّ الذي بانا — فهاج الهائم الصب أشجانا

خيال أغيد لا يرضى لكوكبه — إلّا حشا المهيب الحب حسرانا

فالحسن في قدّه يعزى لصبابته — واللطف معنى في الثنايا عنوانا

من لا ولي الغيب آيات يوم صحبهم — غنّا بدورا وقضبانا وكثبانا

يضحك الشمس الذي في شعب جيبهم — قد طال ما عبد النساك أوثانا

يرنون من أعين دعج لواحظها — أجفانها كظبي فارقن أجفانا

كم مغرم في هواه يشتكي كمدا — على فؤاد بها قاسى ولهانا

يجري بدمع ترى فيض الحدار لها — ولا يزال كمثل الرمل عطشانا

لولا لظى قلبه كادت سوابحها — تغيض منها طلاع الأرض غدرانا

وقد وقفت على أطلال أربعهم — وكان بي فيه من ذكراه ما كانا

والشوق

والشوق مضطرم في خدّ سائله — والوجد مختبس تحت الصدر نيرانا

وقد ذكرت زمانا في معاهدها — أنال من صحبه روحا وريحانا

فظلت أنظم درّ الدمع من كلفي — فيها وأنثر من عيني مرجانا

مضت ليال بها والوصل يجمعنا — وطال منها لياليّ في النوى الآنا

أبهى وجهول الحي ساهرة — وحبذا من في جو الود جيرانا

زرنا ثماني في داره ليسوق لها — عيون كف لطيف الجود مولانا

جزل العطاء الذي حاقته بركته — إذا اشتكى سائل حرمان صدانا

أعز قد ورث العلياء من سلف — شادوا ولا خلف فيهم في المجد بنيانا

فالفضل قد نال حزّا من فضائله — والمال من جوده أنما مول ظمآنا

شمائل تحكي الروض عطّره — صبا فرجّعت الأطيار ألحانا

وفاح من زهره ريّاه عبقت — روح تزيل عن المهموم أحزانا

خرق اذا زاره الراجي رغائبه	نعم الاله رفداً واحساناً
ما يقتني بدعو عن تعقب الشبا	والحزن ما زال يوقي القدم خزانا
ربع الشباب العلى في كل حادثة	يجني طرف يعاف الطرف ريانا
وليس يحظى بوصل الالف غير فتى	يرعى المودة طول الليل يقظانا
اذا انتضى لدفاع الخطب عزمته	يرده ناكص الاعقاب خزيانا
اشهر من نارهم يحظى بنا خطره	وارجح من ثوى في الندى خشيانا
وليس يحظى كما يحرب غير فتى	غدى بين الورى ضرباً وطعانا
لولاك يا ملك المجد الرشيد لما	اضحى مقاماً لمشي ارض كرمانا
يلي الامور بها رهط رعاع لقد	يحوي شاهم حسراً وشيرانا
كم يرى منهم اهل الفضائل ما	بنو الوصي رأوا من آل مروانا
وهم لئام ولولا الاداب ما فشوا	من قبل من شاهم يشكون ازمانا

قد بر

فمن اديب اديب بالنهى برم	وفاضل جمعي عيا ونقصانا
يا فائز القدح لما ثارت به	شخص الفخار هدى الدنيا فدازدانا
واصبحت روضة الافضال صنعه	ريا ودوح المعالي الغر فينانا
وافتك ايام ملك انت مالكها	صفو النسيم اسراراً واعلانا
اليك تجلب عز اباء دغا والى	عداك لا تعدوا في العيش خذلانا
بقيت في دولة عليا مهجا	ودمت في رفعة شماء جذلانا

وقال عفي عنه

اعتاد في منك العوايد	غادرتني حلف العوايد
فالجسم نهب للضنى	والقلب للشجوى مطارد
والدمع يسجم نازلا	وزفير كظم الصدر صاعد
واذا هممت بسلوة	نصاد قلبي بالمعاود

مصفر مخلوك … فوق الخطا المخطوط ورده
وبكلثم ان غلقه … يؤمن الصنيع حاجه
وبغير سحب … يرمي الاماجد بالمكايد
اأجب ليلي ساهدا … اشكو الغرام وانت راقد
ماكان عنه ناقصا … في الوصل فيه الان زائد
لا الصبح باد ضوءه … فيه ولا الاظلام نافد
فكان بين سمائه … زهر الغطا الكدري واجد
والبدر فيها درهم … معه الثريا كف ناقد
وتشفني تباعد … اضعت في حفظ المعاهد
اصفيك صدق مودتي … ويظن ظني في الزاهد
وبها كتبت غدي … خيابة ذلك شدائد

صب كان وعهد … من عز يعقوب راشد
عم الانام برفده … كمحمد مولى الاماجد
هو ذو النهى بحر الندى … شمس العلى فلك المحامد
يرمي قريش صحبت … تربى على فيض الشدائد
فهي البوارق ان سطى … وهي الدوافق ان هو شاكد
قد حل من مجد سما … قصر له الرحمن شايد
وحلا الحلوب بعزمه … يجلو الدجى للنيل راكد
لولا مساعيه غدت … سبل الفضائل وهو بائد
احيا ذويها بالندى … ولفضله عذب الموارد
هذا مجمع جمعهم … من صادر عنه ووارد
يا من اذا ذكر اسمه … كل له مطر وحامد

أشاد العزيمة في بني / وخير لأمثال القوم والد

فكلهم تخرج منهم / أهل الحجى ريق الأساود

فلذاك كان ذلك منهم / يدل على علياك حاسد

ذاك الذي في مكيده / يعني بعز المجد سائد

تميز بك جدك إنه / يبني بنوه فعال كائد

فهو الشهاب وأنت ما / رهط السماء وذاك مارد

تباته تعاله / للأمن عما خاف واجد

فكأن الفضائل قد غدت / لعلى فخارك كالقلائد

لا زلت فخر الدهر في / عز رفيع الكعب خالد

وتجليها من يدع / باهي النجوم به عطارد

ممشوقة بحمد ولك / أربت على أرج النواهد

هذا أبو النجم الذي / شغف الاكارم بالقصائد

وكتب على ظهره بالقصيدة جوابه

جزاك بهذا الشعر اعدل شاهد / على انني فقت الانام فضائلا

ولكن من الفضل يحلي فانه / يرى ويباهي من حليه متطاولا

وقال رحمه الله

ترقى ابتغاء الرشا الربيب / فان اذاه احسن الخطوب

ترقق والدموع لها انسكاب / ونيران الغرام لها لهيب

الا يا حبيبي ان غبت عني / فحبك عن فؤادي لا يغيب

فراق الالف يقبح وهو ناء / ولا كفراقه وهو القريب

سئمت العتب ثم صددت عني / وان شعوب من نصبي وشعوب

ولست ارى هوى الانسان الا / عجيبا دون موقعه عجيب

بلاءٌ ليس يشبهه بلاءٌ ... وداءٌ لا يكون له طبيب

بطرتك التي لو كان مثلي ... لها بالروم ما عبد الصليب

بنظرتك الذي تهوى لديه ... ابحته من الناس القلوب

بقامتك التي اضحت تحاكي ... قضيبا يستقل به كثيب

ترفق بي ولا تعرض فاني ... اليك وليس لي ذنب اتوب

وما ابقى النوى بي غير قلب ... له من نار اشواقي مذيب

وقد ضاقت علي الارض لكن ... جناب الصدر لي كنف رحيب

امام ماله في العلم ثان ... وفي الآداب ليس له ضريب

غدى يقضي على ما غاب حتى ... كأن بيانه تخاطبه الغيوب

له حزم يسهل كل صعب ... وعزم دونه الصدر الغلوب

وفي اقلام حكمته تجري ... اذا ما عن مشكال ريب

اخو كرم الى الاخطار يصبو ... كما يصبو اخو الحب الطروب

تراه يهز عطفيه مراحا ... اذا ما زاره من يستثيب

فيروي به الصعوب ندى كريم ... كما يروي الثرى الغيث السكوب

ايا صدرا اذا ما عن خطب ... له في دفعه راي مصيب

ارى عمم الاسى من كل قبر ... ولكن عزتي لاهل الحلوب

فلا احد يكون به اشتغالي ... وان يحسر في الدنيا غريب

وخذلاني عداتي ودهري ... غدت منه تعاورني الخطوب

ودنيا لا تواسيني بشيء ... كاني ليس لي فيها نصيب

وناس شربوا لوما وجهلا ... فما في جمعهم حر اديب

سعا في الارض مذ تركت اليهم ... فليس بها وصعبو دي عريب

همومي لو القيتها حراء ... لكادت من حرارتها تذوب

وإذ عيشي تَخَصَّصَ في شبابي فما حالي إذا وافى المشيب

أيا سند الورى دم في جلال ونجم علاك ليس له غروب

ومن والاك في دعة وخفض ومن عاداك مطروف حريب

وقال رحمه الله

نفسي حبيب بالعقيق تخيما وإن كان عيشي قد غدى متصرما

وقفت على ربع له وهو مقفر وقد كان وهو للمحاسن موسما

مغان بها ألقى الليالي حرانها وجار عليها صرفهن تغشما

نثرت على أطلالها در أدمعي وألبستها وشي الهتين المنمنما

أسائل عن حالي بعيد رحيلها وقامته بانا وخديه عندما

غدى آخذا من لحظها مثل ما تزوده عن جفنه فتر لحظها

سقى الله ليلات الوصال بذي الغضا وعيشا نضيرا وقف الدهر قد كان نوما

ليالي

ليالي قد كانت صباحا لذي الهوى وإن كان منها الوجه أسود أسحما

ليالي أجني الورد من صحن خده وأرشف من فيه الرحيق المختما

نأى فنأى عني وحسن تجلدي وأذرت جفوني أدمعا مازجت دما

وأمسى نهاري بالتهجد ليلتي ويومي ليلا بالشدائد مظلما

وطيف أتاني منه والليل مرتد رداء سحيما بالكواكب معلما

فذكرني حالات زحوائد ماله وهيج وجدا في الضلوع مكتما

حبيب لو ان العاذلات رأينه لواهن في حب المحب متيما

إليه فؤاد الصب يقصد دائما كما يقصد العافي الإمام المعظما

إمام به سوق المعالي تعمرت وأصبح مناه أعلى مقوما

وصار به ربع المكارم عامرا وقد كان أياما مضت متهدما

له قلم يحكي الردي مشرفا وعزم يباري المشرفي مصمما

دوار العافون يرجون سيبه ... فأوسعت جودا بالعطيات سجما
على ساحة غير الطلال وانما ... كسته يد طول الدهر مذ حاط اعظما
مكارم ما معن في مثالها ... وما رويت اشباهها الا حاتما
فيا من غدى عونا على الدهر للورى ... وناقض ما ابرم خطبه كان مبرما
ومن فاق ارباب العلوم بعلمه ... كما فاق ارباب السخاء تكرما
فبينا بواد من الترك صبحوا ... من البرم المشئوم باللوم الاما
عجارف اضحوا كالحمير بلادة ... وشر غريم لهو سوى تجسما
مشائيم من شئمهم رايت جبينه ... لفرط مخازيه من القوم اشاما
ولو ان حرا من شنيع عيوبهم ... يخط على وجه النهار لاظلما
ولو ان حرا سل بعض ذويهم ... عرى غضبه من جانبيه العمى
بغيض اليهم كل من ليس ناقصا ... فما حال من يحوى من الفضل اسهما

وما ترتجى من غصبة تبذل اسهما ... لكى يستجروا من ذوى الفضل درهما
سانزع ثوب الذل بالفضل عنهم ... واجعل آوى الى قعر سلما
والبس كريما من نجوز محامدا ... ويرضى من الايام عيشا منعما
ايا تاج دين الله وابن سنيه ... ومن كان في خير البرية صيغما
توجه يوم العيد نحوك قاصدا ... اليك سعودا قد نوالك والنعما
اعاد الى الايام ماء وجوهها ... واهدى الى ثغر الزمان تبسما
فكل الف عام في سرور بعيده ... وعش ما ترى في خفض عيش منعما
ولازلت في ثوب الجلالة رافلا ... ومن نائبات الدهر دومت مسلما

وقال رحمه الله

يا صاح قم فهو الصبح مضطرب ... والليل من خوفه في الغرب منسرب
ادر سماء من الصهبا صافية ... ينالك قطب لها والانجم الحبب

يحمر من عكسها ثوب المدير لها   كانما هو بالحناء مختضب
بادر الى اللهو وانتهز المنى عجلا   ولا تكن لك الا فيهما ارب
وكن لحظك قبل الموت مختلسا   فانما الموت للاعمار منتهب
ما العيش الا براح غمرت حببا   بكف شادن بها من ضوئها لهب
حمراء ما انسكبت في صدر منسكب   الا كما فاقه بحر من الطرب
تيعي بها رشا للطف مشتمل   بالسحر مكتحل بالحسن منتقب
فتارة لك صفو الراح من يده   وتارة من ثناياه لك الضرب
والناي كالورق الملهوف منتحب   والعود كالبلبل الغريد مضطرب
والشرب ما بين صرعى كالدمى حسن   وناهض مثل ليث مسه الحرب
هذا الصبا من بعد ما ينتهبه   وللغنى ركوب الجد والطلب
كل امرء حظه الرحمن قدره   فليس ينفع لا كد ولا تعب

الراح

الراح يامن مناه طيب عيشته   والصدر يامن مناه العز والادب
ابو المفاخر صدر حيث ما خبت   قد شد في همته للعزى الطنب
بحر ولكنما الاداب لؤلؤه   مزن ولكنما انواؤه الذهب
لو لم يصر من عطايا الحيا خجلا   ما كان قط بكم الغيم ينتحب
من معشر ما راى امثالها احد   ولا راى احد امثالها الكتب
الباذلين ولهي البضر كلكلة   والمانعين اذا ما هبها النوب
قد شيدوا بالنهى بنيان مجدهم   لا خير في حسب ما زانه نسب
هو الذي فاق سادات الانام علا   اذ كان اتراب معشرهم اللعب
بلغ راحة الاقلام قد ظهرت   عنت لها الاسلات السمر والقضب
فالرفد منها لباغي الرفد منسكب   والعز منها لباغي العز مجتلب
يا سيدا حل في العليا منزلة   من دونها القدر السبع والشهب

أنت الجواد الذي من كل ناحية ... يفضي إليه القرب بحر والسحب

خذ منه فكرا من فضل قريحته ... يطل منها عيون الفضل مرتقب

لكنه في أناس عم جهلهم ... حتى لديهم سواء الرأس والذنب

فليس يعصم الآداب بينهم ... وليس يهدي إليه المحول الكذب

لا زلت في دولة دامت سرورها ... ورتبة أصبحت من دونها الرتب

وقال رحمه الله

إن يك قلبي إثره ذاهبا ... فالصبر من بعده غائبا

كنت أخال البين أعدوثة ... فصار عندي قائمة واجبا

أسهر طول الليل وجدا وما ... يبرح دمعي كالحيا ساكبا

أغرقني الدمع ولو لم يكن ... في حر صدري سيلها ناضبا

متيم روحي فداه وإن ... خلى فؤادي بيده ذائبا

ما هو إلا البدر حسنا وقد ... فاق وخدي مدناي شاحبا

أمير حسن قط عن سلوتي ... حاجبه الأبلج لي حاجبا

مقرطق ذو غنج قد غدا ... به لأرباب النهى جالبا

وقامة تسوى حكت ذابلا ... ومحجر أحوى حكى قاضبا

أجفى بجوى في حشاي قاطنا ... يوم نأى المثوى راكبا

يصدع شمسا طال عهدي به ... كصدغه ملتويا شاعبا

وبان والصبر رديف له ... وصار من قلبي أبي كاربا

قد سلب الدهر نصيبي به ... ولم يزل للنعيم سالبا

أغالب الشوق إليه وما ... زال على القلب الهوى غالبا

وما أرى خلا سوى لوعتي ... وما أرى غير الأسى صاحبا

فقل لمن رام أضل عشقي به ... بعده مصباح الهدى ذاهبا

أبلج طلق الوجه ذو رحمة   تركب من آبي المعالي حاربا

مستبدل من كرم ثروة   مستبدع من عزة جانبا

سمح يرى سائله دائما   لبذل أخلاف اللهى حالبا

في كل أرض قاطع أمه   إلى مدى المجد غدى ضاربا

أعز مثل الشمس رأد الضحى   لطلع نجما عزه ثاقبا

أو قاله يتبع رفده   يرى له الفضل الجدى واجبا

نعم جند وهي نعمة كل من   يطلبه في الأرض له طالبا

لو تشاء الدهر آرائه   ما كان ليل أبدا واقبا

ولو هما أخلاقه سلسل   لم يك من شبت الصبا ناكبا

غمر رداء خصم جوده   قد شن فيه غدره الأجابا

ما آب عنه أحد غير من   على لهى تعذله خائبا

مقلب صعب لا ينقضي   يرى حضيض حضي كاسيا

صاحب ألفاظ عذاب لها   يثني الورى القصائد والخطبا

يا سيدا ما زال إحسانه   عنائس بأوصا ثيبا

بقيت ما تهوى لذيل العلى   على الثريا و لتهوى ساحبا

و ما لكها نخبة زانها   طبع عراقي لها شاذبا

عليك تجلو حسنها غادة   فأنزه جها إننا كاعبا

وقال رحمه الله

وعاني قلبي البلابل عاني   فإني أجبت الشوق حين دعاني

وعاني وما ألقى من الحزن والجوى   فعاني بما قد زعتها يدان

وعاني حماني برح ما الألف الذي   أرى في هواه غير ترجمان

وعاني فإني لا أزال أنماجا   بروحي الهوى ما دب الملوان

نأى بفؤادي واهب كل مذهب / وأخرى في أسر الصبابة عان

غزال طرازي اللحاظ مهفهف / تشيد الورى من حسنه بيان

ومن فرعه تستجلب المسك طيبه / ومن وجهه نوريها القمران

سقى الله وقت الساري ليالي تقضت / وظل التداني والتواصل دان

وكان لنا صرف الزمان مساعدا / وقد نام عنا طارق الحدثان

إذا البرق من نحو الحمى بات خافقا / أحن بقلب دائم الخفقان

وأبكي إذا ما الورق تبكي شجونها / بدمع غزير لج في الهملان

غدوت حليف الوجد من بعد شملها / لطول التجني ما في المحابة ثان

محمد الهادي الورى السيد الذي / تقاصر عن علياته الثقلان

وكان إذا عبت زهر النجوم جراه / فآخر حصل السبق يوم رهان

فما مزنة وطفاء مطروبها / إذا أخنت على سفح الربى بجران

شمائل فيها بارق متهلل / كمثل شهاب النار بين دخان

بأكثر دفقا من أنامل راحتي / إذا أقلعت تزداد في الهطلان

فتى ما أهان النفس في نيل عزة / وما العز ما يحوي امرء بهوان

إليه تزف العيس من كل جانب / فمن بين وخاد وذي رملان

إذا ما سطى عفا كأن تسرعت / وجهها عفا عقاء مثل أبان

له عزمة مثل الشهاب بهيمة / غدت أي والعيوق تصطحبان

وجود لعم الناس حتى كأنه / وصوب سحائب الحيا أخوان

وبأس وحسن كالقمر يشوبه / فيا لهما من شدة وليان

ونعمة عز لا تحل عقودها / لعمرهما تاج الهمام رعان

وقرش إلى الرحمن يزري شبابه / بأسمر لدن الكعب ذي الرجفان

كأن من الأهواء صبغ سنانه / فطارت ما زال بين جنان

وأبيض ريّان المضارب مارنٍ ولوع بمغض الهام يشناني

على متنه تجري الفرند كأنه مدار رغيم رق بالسيلان

يرى فيه قد ماء لا يشد ناهل كأن لشرار لا تخمد خان

وما الفخر إلا للذي خاض غمرة وما المجد إلا فوق ظهر حصان

من القوم قد صاروا الحجاج دبرهم وسادته ولينه في السرطان

إذا ما دجى ليل النوازل طلعوا غزالة رأي فائض اللمعان

أيا ماجد للمجد قد شاد سعيه منازل فوق النجم والدبران

أتاك ربيع زين الأرض صنعه فصار كمثل الوشي كل مكان

غدت وجنة الخيري صفراً بجوى شقيق مع الخال أحمر قان

وحلى يدي الأنداء نوار سوسن يحيي قضاياه بكل لسان

وأشرق ورد أين غصن بكا حوى حسن حمر خدود غوان

تاجه

وصح هواء الروض وخلعت الصبا ولاح على الزهر الندى كجمان

فبشرى يا مالك الشرع والهدى ودم ما جرى الأفلاك في الدوران

وقال رحمه الله

بات المدام فصبح الليل مختضب والصبح في الأفق الشرقي معترض

إن المرء للزمان نعم مغتنم فحسابا أن زمان العمر منقرض

ولست ممن على اللذات دهرهم يرصدهم كاذب الآمال قد ختموا

ألا إدم الراح ما دام الشباب لي فما لنا لو خيامن بعده عوض

يشمو لها لماء الشرب عروبة والقلب منهم بنار الهم مرتمض

وما الحباب بها ما عز جانبه إلا وما بنه للذل منخفض

كأنها حين يعلو بأمواجها در العقيق عليها فوقه نقض

هي الحياة فلو صبت فضالتها على مقابر من بادوا لما نهضوا

يبيض ان شابها بالماء مازجها ... من الحباب عيونا ما لها غمض

من كف اغيد في اعطافه ترف ... في خصره هيف في لحظه مرض

لذاك من قد اعانه السعادة لا ... ينفك في عرصات اللهو يركض

ولا يزال لحبل القصد معتصما ... فان ذلك حبل ليس ينتقض

هو الجواد الذي ما دام مصطنعا ... كان اموالهم في كفه عرض

يحيي الاولى يستميحون الذي فرحا ... او الكريم على العافين منقبض

لا زال سعاه للمجد زائدة ... حتى غدى وهو صرف المجد متمحض

وهو الذي حين الكي الثقيل رده ... يرعى المعالي بحزم ليس ينتقض

وهو الذي لم يزل للعز مرتقيا ... اذ الناس في تصيم العاديات رضوا

حتى لقد بين سكوت غنت امله ... يظن ان عليه الجود مفترض

كالماء حين تراني المستغيث له ... والنار ذات لهيب وهو ممتحض

اباته من معاليهم بنو عرف ... ام النجوم وان سدت لها ارض

يا بحر جود وى نعم المجتدين غنى ... وكل بحر خضوح ذو تغضغض

انتت فيض جلال تغنا سعب ... لو لم يكن فيضه كان الورى قبضوا

قول من النار يرعى من يوترها ... بسهم ضرك اشباحا غرض

ودم وبحسم الذي والالاء مطلع ... وبحسم من هو عاد اك منخفض

وخذ جهد كيف قد حسبت ... اذ بات بي من حرارات لا تني حرض

وناظر لهو لعي دمعه صب ... وضلع فيها من همها مفض

وقال رحمه الله

ان يكن الدهر باخلا بالوصال ... فالكرى مانح بوصل الخيال

فضل من الايام بعد لهاني ... انما اليوم عنة للوصال

زار طيف من الحبيب وسادى ... متخطيا الى سمر العوالي

زاره الوجه منه كالبدر حسنا — لكن الحاجبان مثل الهلال

فرشفت الفم الذي ليس الا — عين حسن قد حجبت باللآلي

واليه شكوت ما بالقلب قاسى — بعد ما كان خده الزلال

فبكى لي من ناظر ذي فتور — خده ضمخت ربه بالكحال

فاعجبوا من جفنه فعل سيف — سيم من جفنه لأجل القتال

لست عنه لدى التلاقي ملولا — لا ولا في البعاد عنه بسال

فرح وجدي كعزم قصد والي — وكجود واه مدمعي ذو انهمال

تاج دين الاله شيخ البهاء — لم تدر نفسه اعلى الاقلال

ما صرى بالعذيب ورد عليه — باكر المزن بالنقاح الزلال

فصفى بعد ما صفى الغيم عنه — ثم هبت عليه ريح الشمال

ساميا للامام مثل خصال — قد حوابا حسنها من خصال

ظلم

ظلم اشتكي الليالي خلفت — ولقد جاد بالامام الليالي

فهو الغمر لا يزال نزاله — لعاة السماح محيي الرحال

ذاتهم في الظلام ضوء علاه — واذا الصبح لاح عرف الخلال

وبهينا منصلا ليس ينبو — باريا حده بحد النصال

فهو المجتبى بحتف الاعادي — وهو المجتبى لعز الموالي

صار فردا بالعز والمجد لكن — اشرك المعتفين في الاموال

والذي اشرك الورى في نداه — لم يكن واشاركا في المعالي

ان تراه تقر بهرم همام — اريحي مفضل مفضال

سيد ماجد لقاب بليغ — مصقع منطق كريم بآل

يا سعيدا ما زال يحيى اليه — كل شاد ازمة الآمال

الغياث الغياث من شهر صوم — غادرتنا اياسه كالخلال

قد صلينا نار التقى وهوانا   نار راح في الراح ذات اشتعال

نتعاطى الشرب من كف ظبي   ساحر لحظه مليح الدلال

دمت للمجد والندى يا معالي   ووفاك الخلاق عين الكمال

وقال رحمه الله

سلا باجرى بل خان بعدى في الود   فانى كما كنت قد ما على العهد

اصدى لداعى البين لما تركا   اعاين منه كل داهية اد

واسطر من دمعى على خده وابا   واضرم في الاحشا نار الوجد

لقد وقفتنى شوقى بين اربع   لها جاد ازمانى بها والف العهد

فقلت لها والدمع واه عقوده   اعقد بها من در شعرى بالعقد

الا فتح قد المطايا وعاقها   فما بها عن الارحال والوخد

فلولا المطايا قلما صار يبتلى   محب من المحبوب بالهجر والبعد

في

معاهد من يهوا نعمى وان يكن   اليها بغير الحظ والوعد لا يبدى

من الفرس الا ان سحر جفونه   يروى النهى بالصارم الذكر الهندى

له بشر كالماء لينا ورقة   وفيه فؤاد صيغ من حجر صلد

ووجه وسيم اشبه البدر رونقا   اضاء به ليل من الفاحم الجعد

وخال على خد وضى جماله   على قهوة رقت حبابا من الند

حكى قده من فوقه الوجه بانة   انار على اعلاه زهر من الورد

وكم قد قلبا وهو يبدو محبة   وكم قد كبدا وهو يخطر بالقد

وليل قد حبانى بوصله   زمان بما يهوى الفتى قلما يجدى

قضينا وانفاس الصبا تقتضى   كما لعبت الريح غصنين من رند

اروى جوى قلبى بسلسال ريقه   كمثل مجاج الكرم قد شيب بالشهد

وانعم من جيد على قمر سعد   على غصن باد على كفل نهد

[illegible]

مبيناً لو اقتصر ... يوحي لطيبه	لينهض هم ... الى المجد

وما انا اشجى كما ناح ناقة	شجي حافظ ولحنا لن ... داود

وعهدي بها برق الحمى حسناً	وليدي من الاشجان ما لم اكن ابدي

وكم جن ليل حن قلبي مذكراً	ونار الحشا تطوى على الجمر من جدي

الف غروب الجفن ارتب على الحيا	وان قصرت عن سحب كفاك في الجدي

جواد اذا ما شام ... مرتجي	رغائبه ترضيه بالنائل العد

هو الجود من لاث عليه سحابه	يفوز بجميل الذكر والمدح والحمد

اغر كمثل الشمس حسناً ورفعة	يلا الانس ... من الشو والجهد

له فيض رفد كالغيوث تهللت	ورأي كمثل النصل ... من الغمد

ايا سيداً وفد الرجا بابه	اناخوا من الآداب بالجود والود

لقد حررت عز امثل ما ر ...	الى طيب حسنى قد حكى جنة الخلد

وله

وبابي له خد لدى الدرع ما ...	الى كرم جسم عزيز بلا حد

لقيت من الايام ما قد هويته	ونلت مدى الاقصى من العيشة الرغد

ودمت بشمل الفضل ...	وللعز والعليا وتحرم الرفد

قال رحمه الله

حسام لحظك في غرامي	ويذيب لوعته حطامي

والام ينهر ناظري	متدفقاً مثل الغمام

فم ايها الساقي ... وتتقي صرف المدام

كالماء في ازوايها	ومن النسيم كالضرام

وكانها في الكاس حسناء تبدت في اللثام

خذ من يدي ... قبل اتيان الحمام

واسرع الى ابنة كرمة	تنفي همو الهمام

أوَ ما ترى الأغصان راقصةً على شدو الحمام

والورد يخرق جيبه كتبسم صبّ الغرام

والعيد والنيروز مقترنين في سلك النظام

مثل اقتران الفضل والأفضال في اصدر الهمام

وكأن ريّا الروض من أخلاقه الغرّ الكرام

صدر الهدى بين الورى كالصبح بين الظلام

ذاك الذي أربى عطاياه على سحّ الغمام

ذاك الذي في كل خطب عزمه مثل الحسام

ذاك الإمام ابن الإمام ابن الإمام ابن الإمام

يا تاج دين الله يا علم الهدى مولى الأنام

أشكو إليك صروف دهر مولع بالاهتضام

ومن غدى حرب الكرام لقومه سلم اللئام

يا من بحار همومه الأعلى كأعضائي

ما بعضها المستعبد الأحرار بالنعم الجسام

عيد ونوروز في السعادة والسلامة الى عام

وقال من قصيدة ارسلها الى اصفهان معاتبا ابن [illegible]

تمزيع ودموع العين بالما كاتمه ... اذا الح في تعنّي سعاد وحمه

ويحلب افواق الملامة عاذلي ... وخوفي العيب لم يؤنب لائمه

ولا عزو أني الف بعاده ... راه احي في قيده الجور قاسمه

فلم يتجاف عني عيرا وفي حشاشته ... ومنه عند البين الامعاء له

غزال ولكن لا يصاد وجره ... محكمة في العاشقين صوارمه

وبدر ولكن ليس في الوجه كلفه ... وقد ران مرام من الجرح كاتمه

وليل حكى حظي سرت نجومه   وكنت كسر في الدجى وهو كاتمه

تذكرت ليلات الوصال وطيبها   سقاها من الغيث العهاد غمائمه

فكدت بنار الوجد اوتي وشبهه   فاطفأها من دمع عيني ساجمه

كفى حزناً اني وهجران حبتي   بليت بدهر لا ترجى مكارمه

فيمسي يسيء في الليالي سروره   ويصبح عندي كل يوم صيامه

يدم بها ذي الحاسدون صلاته   ويصلح في فضلي الغريب حمائمه

فمالك يا ريب المنون مغرماً   غدى ضيق عنه في بلاد عزائمه

فضجعه جال النعاس فتاوه   وحرقه عند السهاد علائمه

اعانده الطرف قلبي مرة   اعاد شباب العالم الهم حاكمه

محيا شمس الدين يحيى وجوده   ومنا بحر لا يخاف تلاطمه

واخلاقه صحت محاسن حسنه   فليس يحتاج الى الزور ناظمه

لعدى سار في سر صاحبة   يسوسون كل الناس حتى عمائمه

لقد كان هذا الدهر من قبل غاشماً   فآب الى اوانه وهو خادمه

ليهني سرير الملك منه بانه   به اكدت اركانه ودعائمه

هو الملك القرم المعتلب رمحه   قلوب الاعادي والامور شكائمه

اذا قلم فصل الخطاب لعابه   وفصل العداة قد تولاه صارمه

فهذا الاعباء الذي يحتذى اذا   جرى ابن كعب الجود منه وحاتمه

وللراح ما قدر لدى ذاك صيقاً   وحق لما في كفه حار خاتمه

فيلقه حتى الذي منه موتو   ايا صاحبي في فضل الشعر هائمه

قريض اذا ما قلت للبحر ادّه   فمن طبعي ما شئت ناظمه

وقال يمدح فخر الدين يحيى

بعيني محيا قد تبدى خدودها   وقد قد انيا طالهوى قدودها

فمن غصن قد لا يخاف ذبوله ... ومن نار خد ليس يخشى خمودها

فمن يخضب القرطاس والعز نبت ... وما شملتها بالعزاز زرودها

ولا اقتضبتها بيدها وعقارها ... ولا اقتبتها عيسها وقعودها

عقائل قد صيّن بطول جحودها ... واصداغها الصبابة قيودها

وقد جلبت لباتها فكأنها ... جفان حيلاها في الصدور نهودها

سخن لي الاعراض عني مورها ... تواتر في الاصلاح يذكو وقودها

أسيل على خدي دموعا كأنها ... ذوائب ما ان يعتريها ركودها

وأرعى مدى الليل النجوم مطلة ... جفاها على طول التمني رقودها

كأن على الآفاق منها قطائعا ... غدير بنا بها النمير ورودها

أطارد بها في فؤادي لواعة ... يطارد بشم القرعان يؤودها

ولي ادمع من التصعيد زودها ... ولي زفرة جاد لها صعودها

مهاد اولى انار صبح مفجر ... الظلماء اروق الظلام عمودها

الا قليل ما شاء الناس انني ... ليسخى هجر الحدود وعيدها

وتلقى زرد العور رحق ضيمها ... وتسحر في نحل القوافي سودها

تعيسا زمانا والاذواب برحها ... فشيب قرب الفراق جديدها

ليالي قد بلغت مني من حاجتي ... وليت الى الدهر يوما يعيدها

ولا غرو اني مستعيد لماضي ... فما هي قد سرت في تستعيدها

لقد سلبت عني الليالي تعشقي ... به والى نفسي قد غدا وعيدها

عفا عليها امطرت سحب صبرها ... على جمو ما الانباد في وليدها

يجور على قصني العزيز دانه ... لطارف نفسي هجرها وتليدها

وقد تركتني عاطلا من حلي المنى ... ولم يجل الا بي وجدي جيدها

الا في الحق ان تحلى بها كل جاهل ... واني وها تيك العلوم طريدها

فلو شاء خصتني باعصامي كابر ... من المجد حصن لا يبلى مشيدها

ابو الليث من عادت لعز قبيلة ... ثعالب في غيض العداة اسودها

يمد يد البيضاء غيث نوالها ... اذا استمطرته الماحلات يجودها

سماء المعالي والعلوم بروجها ... واخلاقه بين البروج سعودها

فمن كل فج ظل يخشى اليه في ... طلاب العلى موج البحار وفودها

له من تحيى المآثر واجب ... عليها لمن رام النوافل جودها

يقلب رقشاء صفات عنت لها ... صوارم بيض ود منها غمودها

همام له صبر وعزم محكك ... وصائب آراء موائض شديدها

فذاك اذا ما عن خطب يرده ... وان جلت البلوى يهد عتيدها

ايا سيدا لا مجد الا يسوسه ... ولا رهط الا وهو حقا يسودها

خطبت ولا ... وذلك اعلى شيمة يستفيدها

ادم

وقد شاقه المحب عرضها في ... وقاد الى خير العلاء قعودها

فشكك منى الملتقى باروقه ... ومثلي ملك الحتوى ما يريدها

بجيد مي الدنيا ارف بسلمه ... وفيه عز الانضام نشيدها

وما فاقهر عاب فكر بدايه ... القيتها من نسج طبعي برودها

بديع لو كان لئالي لم سمط ... بغير صدور الغانيات عقودها

وقال رحمه الله

فلن لقد ابتها الديار ... وحياكن بالري القطار

ولا زهر الا فيكن ابتساطا ... وللنسمات فيكن انتشار

ولولا الحب ما كانت طلول ... ولولا الحب لا كانت ديار

على الكل من الي ذر شان ... يرويكن دموعه الغزار

فلولا غلا في الصدر كادت ... تسيل عيون دمعي بحار

فامن المرابع للالى سفه … سواهم ما دنا منى اصطبار

وودّ في العيش حتى يوم ولّوا … وسار الانس عني حين ساروا

تحت بهم مودّة مرهفات … وتحفظه وهم اهل حرار

يصيدون الصوار وهم ليوث … ويرمون الليوث وهم صوار

وفيهم من اهوت به زمانا … وليس لعطفه عيشنا انكدار

وقد لبس الخلاعة والتصابي … وللذات قد خلع العذار

فلا الاعلاج اغصان … ولا الارضاب اعصار

غزال قد رمى قلبي بلحظ … كنصل جرح مقلته جبار

اوارى ازداد من ياقوت فيه … وبالياقوت يخفض الاوار

يفوت البدر حسنه بهاء … اذا ابى بما فيه البدار

فعنها ليس بي في القنا ثاني … ويثني عنه اذ حان المزار

ويقبض

ويقبض من منطقه نحول … ويبسط من مئزره اتصار

لبست وكنت انسي حين وافي … يودعني وللحب استعار

على طرف يباري الريح ركضا … وفيه عليه لي طرف يحار

وخط بخطوه ماض ذبابا … كان جفنه يضوا انكسار

ويح مش حاجبه سهاما … وليس لدرع المرتجى ازورار

فها انا الذي كنا خشينا … وليس يغالب القدر الحذار

اما وظباء في الكناف وجه … فبيح بينه قد ضاء نار

هواه ما بين يذكي بجسمي … لهيب النار اذ شحط المزار

وليلى فات طول الرمح طولا … فقعقع عقاره طلاسه ابداشا

ولا انجم تسير ولا سماء … ولا فجر يضيء ولا نهار

كان دجاه من نار دخان … وان نجومه فيه شرار

يبارعني سوى صروف دهر اذا جارت فما لي انتصار

ينادي كل ذي فضل وخير كمن قد باح من الضعف ثار

لها من الضلوع معي حروب لهن صعود انفاسي غبار

أحقا ان يرين الدهر فضلي وليس سوى همومي لي دثار

ارى لي حظ مجتهد ولكن نوار في صوحيها نوار

هي الايام تقطعني سقاما وان لها بامثالي انحدار

فعودي حيثما تعجم صليب وزندي اينما تقدح عفار

وما عدت الرغائب بي بورد سيما بعده بالمن عار

الا يا دهر مالك تزدريني بمنطقي عن لجب الشنار

فصبرك ان ترى خشني فاني ابي ذو العزائم في الصغار

لقصر من علياي الكيد تقاصر دونه الفلك المدار

بان

تأرج من محامده البوادي كأن لها قرار الارض دار

أشم هو المشار اليه خلقا سنيا دونه القمر المشار

على عظمه من مجد صميم رداء لا يباع ولا يعار

هو الحامي علاه بماضيات نصار بها الجحاوذ والاغار

جمع جح

قصار حين تقصر لا طوال طوال حين تخبر لا قصار

تريك سنا يحيط به ظلام كورد يحتمي منه العذار

اذا هزت لدفع خطوب دهر زعزعت الاسنة والشفار

فمن شخص لوالده انتعاش ومن شخص لعاديه بوار

الا يا تاج دين الله تاجا به للمنصب الديني افتخار

لقد حسد الغمام على ايادي يديك فهي مدامعه انهمار

وخجل خلقك الروض المندى لذلك عرى الورد احمرار

أتاك زمانُ صومٍ بين عامٍ | سواءٌ عشيةٌ وهو النهارُ
فمن يكن شهرٍ من شهرٍ | بقاه مدى الزمانِ لك الشعار
وعزك في العباد له ثواءٌ | وذكرك في البلاد له سفار
وخذها لم يرع بسواك حسنًا | فحدك ما عدوى النوار
بدائع معجبات عن مزايا | وان الطرف ناظره قرار

وقال من قصيدة ارسلها الى قاضي

علام اخي هنا والهم يلزمني | ومثل احمد غوث الخلق في الزمن
فليس لي من آمالٍ بجز دسيري | غص الفواد بما القى من الشجن
ايضا اخي افضل فيهم حد كاسده | هل يعرف الكمه قدر المنظر الحسن
لا امن اديب قط كيدهم | فانهم من ذوي الاداب في الحضن
كذاك ذئب الورى يسعون قاطبة | من التجار بكاس الهم والحزن

الا ابن حامد المرضي سيرته | يروحهم القدى من غير ثمن
سار حسن اليه فوق نعليه | تسير كالبرق من تسهيل الحزن
ارضى يكون الامارة المهابة لي | مرعى وحيوتي في المنزل الخشن
فانما في طلاب العز بغيته | وصحبة عنده من بغيه في قرن
هو الامام الذي ضحى شكايته | يغني عن الشرق العصب والبرق
خلق ولا ابنه اكرم ما رحب شا | له وكفه لا ابن العارض الهتن
ابن الكواكب من ارجاء جبهته | انى يقاس صغار الرمل بالقنن
قاض يسوس امور الناس مجتهدا | رضا خالقه في السر والعلن
لعمر انني قد سمت بارقه | ما ذقت شوقا اليه لذة الوسن
واني ان ركبت الزور في قسمي | وحلني حايد للبد والوثن
ولست في لعشق الصيد من حسن | ولا قريضي بالانشاد بالقمن

يا راوي الشعر خذ عني بدائعه ... وعن كلامهما كاللؤلؤ [illegible]

هذي قوافي سحر الحلال لها ... لساني الكاس والشراب بالآذان

وقال رحمه الله

لا تكثروا ايها الاخلاني ... من العتاب ولوم ذي العصيان

لا تصبر لي عمن علقت ولو ... لاقيت فيه عوالي المران

ظبي من الاتراك الا انه ... يسبي الورى من طرفه بيمان

حاز الجمال بأسره جورا ولا ... يزري به التمويه كالنسوان

خد الربيع تفاخرت ازهاره ... وانا [illegible] بين مزاهر وقيان

ولقد شغلت بحبه عن وزره ... وبصده عن سكره ولبان

وكان فاحم فرعه وجبينه ... الحاد زنديق مع الايمان

لو لم يكن قلبي رهين غرامه ... ما كان لي شوقي بذا الهوان

واذا اختشى الله البرية ذمة ... فمتى الهلاك يا حاكمي كرمان

قوم لئام لا تفاوت عندهم ... بين الاسود والسود والثيران

سكرانهم في البذل كالصاحي كما ... صاحيهم في الشح كالسكران

لولا اشتغالهم بهم تعسا لهم ... ما كنت مشتكيا صروف زمان

وقال رحمه الله يشكو من النسب الى قوم الزمان ويحن الى الحلة [illegible]

والعيش لا ينعم الانسان منقطع ... عن قرن شمس زمان الضيم مجتمع

وان هو والفراج عن لعاد ليالي ... هم القسا عند الاشجان مجترح

او ابدي البرق من اعلى القباب اري ... قلبي يكاد بما يعرو وينصدح

واشترى دروعي ان شدت طربا ... على تناولها الشاة فتسجع

تلك الخيام التي تحوي مآرب من ... فؤاده بمشاغب النوى قطع

تحمي الجبل صقيل عند ذكر ... عن لمعه نظر الرائين مرتجع

فيما جنى من قد حافظها   أسد يصيد الورى بمارح

من كل اغيد مهما جد فرقته   له اصطبار وعزمي الحمى شح

وان اردت بشوق عنه يحجبني   الى غرامي به من خشية الشفع

وناظر ساحر قلب مقلته   لولاه لم يك شيئي عن قتل تحرج

بزنك نهار زوق الناس ستره   يحالي الحسن في اكنافه بمرح

في لحظه نعت في خده ترف   في خصره هيف في جيده تلع

اذا تبدى ارى قدا له ميل   وان تولى ارى ردفا له شبع

طلت تردعني عن حبه سفها   لو ان حبا بهذا كان يرتدع

انى به مولع يهوى الحيا له   مالامرء في تعري مولع طمع

رثيت لي رقة لوكنت تعرفها   اني لاعباته في البين مطلع

فقد اراق دمي ظلما فوا الما   تراه يرغب في حقني له دمع

الخ

وشت الحزن تسلي منه فارقني   لا تظلم النفس حين الحزن تجتمع

فيت شعري احق منه احرزه   ويحفظ فضل على الاحرار يحتجع

وهل اراني كما اهوى محببا   كانما الهام من حبيا وصدوح

وليث قدر في قياما فكي   صبا لها بازهير ازلي ورع

الى وصرف الليالي بات يطرقني   عن خيل مالي بان الحي به هلع

وكل من هو يسمو للعلاء فما   له من الدهر الا الصاب والسلع

مالي عيش ولا انضى الى ابل   حرد وا ذو لعت في سيرها

فيا تعاتب قد حاشت غيضها   ينا طا بالريح منها جرم اتبع

واصبح الصيد لا اخفى لما حمدة   ما بين طلحا السيل شهمه هجع

فذاك بذخو ولا اتبع مشتركا   وتلك تبدو ولا تذروه مشرع

كانما ولقد غض لتمامها   رهط ظماء على ورد لظمي شرع

ولیس یلحق رد العز عن فتی — فی وجهه بان من انساد مقنع

واسمح المجد ارضا لا ینال بها — رغائب العیش الا الوغد واللکع

فاللؤم اصبح فیها وهو مبتسم — والجود قد بات فیها وهو ممتقع

کیف العزاء ولی فی الامر مضطرب — لا تشتکی الی قتارة القطع

ولا ذری لاهل الخوف ملتجأ — ولا لذی الفقر منتجع

ولست ممن عن الامال ویحبه — خریدة غادة او شادن بقع

تزری شئونی عن حرص الفضل دری — اذا امرئ الاعین الحصا فاتسع

لقد حللنا من المجد الصراح ذری — عن ردها همم الباغین ترتجع

اذا الاکارم اضحوا للعلی تبعا — فانها بانبیها لنا تبع

فلا لیسر عدانا ان ثبت ملکا — عن شاننا من عوادی کیدهم جزع

انا صلاب القنا ما ذل صعبنا — لحادث وهو اذا لاقاهم ضرعوا

ان ضاق امرینا یوما فان لنا — فی الله والصحة الاداب متسع

من کان فوق محل الشمس موضعه — فلیس یرفعه شیء ولا یضع

لئن بلحانا بحطب المکر حاسدنا — وکفنا عنه خوف العار والورع

فنحن نشمخ فی العلیا بذی یمن — امثالها لکل قرم عاجز جزع

یوسا الصرف مان قلب ارزی — بسدة الباس یابی الضیم ابتع

وبالوضاءة باری للبیل الجمع — وبالعزارة جاری الابحر الترع

مما یشق علی الامجاد کونهم — بین الاولی لهم من لؤمهم جشع

لدیهم العقل والخلق الجمیل کما — عند العذاری الغوانی الشیب والصلع

فلا مرد لحجی من یلوذ به — ولا جواد الی عافیه مصطنع

واللذ عندهم وبحر فی قرنه — والعرف اجمر فیما بینهم شرع

لا بد من رحلة عنهم یرینا — البغیة فی کل مانی مادع

فالشمس مشرقة من بعد كسفتها — والنجم من بعد ما ينحط مرتفع

والصبح بعد شمول الدجن منبلج — والمزن بعد انتشار الجو منقطع

وقال يمدح الصاحب ظهير الملك جده

فديته من سقم ذاك اللحظ أدواء — ومن لهيب ذاك الخد أصلاء

أحباب لما دعاه رحبا — ولو دعا حيه ثهلان لباه

شمس ولكنما الأزرار مطلعها — ظبي ولكن قلوب الناس مرعاه

للريم لفتته للبدر طلعته — للبان خطرته للمسك رياه

رضابه قرقف حلو مذاقتها — وقده غصن قد طاب مجناه

يكاد من لطفه الألحاظ تجرحه — كأن في خده رضوان رباه

هواه قد كدرت عيشي أواخره — فليت حبه يصفيه محياه

وطلق عن حبه الأداب زاجرني — وإن قلبي كما يهواه يهواه

علم

ما ضره لو بدا لي قلب مكتئب — من سائل علة قد جا أحياه

ودمع فاق صوب المزن منسكبا — كالدر عليه فاق جدواه

إن العلى والندى والبأس قد جمعا — وإن تسل كلهم لولا ابتناه

صدر الصدور ظهير الملك ذو كرم — يزري بجود دهي شيبان أدناه

يا عز ضيف تحل في أناطه — طوبى لو شيج له عفو وقصراه

فتارة المدي العافين يشبه — وتارة يروي العافين مجراه

أرى المفاخر لا تعدو ذراكا — أرى المكارم لا تعدو سجاياه

يسيده سؤاله يغني الوثاب به — ويحتمن باع أولاه بأخراه

كأنما الجسم بلا روح الجنبه — حتى البنا سعا في ردة هه

وصيت بحر وسرنا بها أخذ — حتى النهاية غادت مطاياه

والعز كالمجد مقرون بهمته — والنجح كالعز موصول بمسعاه

يا سيدًا عمّ أهل الأرض نائله — وجاوز الفلك الدوار علياه

قد كان قبلك نجم الفضل منطفئا — فحين بعثك بعد ما احياه

لا زلت في دولة تشيد قواعدها — فأنت من معدن الارزاق كهفاه

وقال رحمه الله ايضا

هو الحب مرّ ما في القلب يجرح — وما العشق الا الشهد يشرح

فمن لي بحسن الصبر بعد رحيله — ولقياه تطويني من الدهر اجنح

حبيب اري الدنيا به وبقربها — حرام سمائي بهجري مولع

نأى وأماط النوم عني خوف ان — يزور وسادي طيفه حين اهجع

فلا تحسبوا يا بشر ناظري — اذا حل في ربشة الشوق مصرع

له منظر الحسن والشيخ روضة — وعينان فيها السحر يتضح

وكم ضيق من فيه درعا تصنعت — وكم ذي ضنى من حبه الحي يخرج

على ردفه من فرعه الاثيم طوى — ولكنه تحت الحيازيم يلسع

فيا حسرتا لما تسنح للنوى — وفي طرفه المراض عن ذاك مقنع

وجاء على شنب الى مودعا — كالبدر الاسي من الاوج يطلع

وفارقني كالروح فارق جسمه — والدمع عيني كالسحاب همّع

فما كنت لو شاهدت قد وجهه — توجستني في ان سرى تجزع

رايت حبيبا منه يصدع جيبه — ومني فحاكت يد تصدع

ايعمه ذكراه ولا ارق الرجى — واضحى لا ابكي ولا ارق تسمع

الا ليت شعري هل لليالي صلينا — على رغد الدهر المفرق مرجع

ليالي شمس خدّه وزمنها — رحيقي وفرع الغر بالعز مسمع

ليالي كانت كالصباح لحسنها — ومسيرها كالقار نجم مقنع

كان ترابها حباه دل وقع — على ما سقاها من نحو كرع

وأني نبا بي جبل وصاله | كأن لنا فوق السماكين مضجع

فطوراً أدلو على البشاشة | وطوراً يوازي وجهه المتضوع

مبيتاً على دين العفاف كلانا | وفضلي لي عما يسوء ممنع

إلى أن بدى آثار صبح كأنه | جبين ظهير الملك في الدست يطلع

همام كريم أريحي سوده | لبيب نقاب طيب الأصل أروع

وزير يسوس الناس من ظل العزة | لسا الملك الدوار يحمو ويصنع

لأقلامه يعنو الأسنة والظبى | ومنها العطايا والمنايا يقع

حمام الورى في بأسه متمكن | وعزهم من سيبه متفرع

إليك أيا من حسن صفوة وح | من المجد أشكو سو ما الدهر يصنع

فذو الفضل منه في غمار صيالم | وذو الجهل في روض المآرب يرتع

نصيبي منه مرتع الهم طاويا | وحظي ظمآن الرد عاب المنقع

فما لي عليه غير عونك ناصر | وما لي منه غير بابك مفزع

وما أنا ممن يبتغي المال مادحاً | ولكن منى من كان مثلي أترفع

ظمئت إلى العلياء في سير دولة | فهل منك لي كوب من المجد مترع

فإني رأيت المرء يصحب شمله | إذا لم يكن من قصير ومقنع

فلا زلت يا عيد الأنام محمداً | ورب الندى من سيب كفك مرتع

وقال أيضاً رحمه الله

يا مقلتي رفقاً بحال عناء | لم يبق جفنك منه غير دماء

فلقد لبست رداء كل خلاعة | وخلعت برد تجلدي وعزائي

ولئن بكى في البين جفني أدمعا | فلقد بكى في الصدر قلبي دماء

هل ناصحي قرب الديار ولست | سمح لطول تجنب وتناء

ما أنت إلا الحسن وردة | عفاء صادي الكبد في رمضاء

ومن العشية قد ما نجد مبرحا | من غيبة ولواعج وكآباء

وتلاحظني لاقت نهد مقرب | وتلاحظني الشمائل هوجاء

نقضي الايام ضمن بلدة | وتزجي لياليهن كالاضواء

كنا جميعا نحتسي جرع المنى | ونجر في الامراح فضل رداء

والعيش لان لنا بحين تواصل | ازرى بكل صبيحة ومساء

ومعاتبات في الهوى رقت كما | هب النسيم على غدير الماء

واذا لحانا عاذل قلنا له | هل كنت ما رأيت في غلواء

واذا انتباه لوجه جميل ساعدي | في طوري السراء والضراء

ومعاذلي من لحظ طرف فاتر | يغوي العقول بمقلة حوراء

ومنازعي وسط الدجى كريمة | اقداحها تغني عن ابن ذكاء

تال الغواني وجهها فكانها | غرق تجدد خرده غيداء

وكانما الكلس نير رايق | متكشف باللؤلؤ اللالاء

راح اذا ما الكف يحوي كاسها | راحت بهم النصب والبرحاء

واذا جلاها في الظلام مديرها | لبس الظلام بها ازرد ضياء

احسوا الكؤوس على البشام مقبل | لك ريقه اشهى من الصهباء

وبروده من لثياك معدنا ناظر | في روضة ممطورة خضراء

حتى اذا ما النجم طلع شامها | سحابقة ممنطق الجوزاء

والليل ولى مدبرا بنجومه | فافتر عن شفة لمليا

اخلفت في زمنا وصرت شقي | كاساءة الايام بالفضلاء

وبعد عنك بنو كل محاسن | بز الخمول محاسن الادباء

لم خلد وجهك بالصدود معذبي | ويخله ليس بمصدر اللالاء

ورجيتي فيك بزيد في ظمائها | من شانها ابدا سوى الارواء

لا يرتقي لمخيم ذو ناظر   طول الليالي ساهر كالاء

أبدى سرائره مدامعه وإن   أخفى لهيب الوجد في الأحشاء

غوث الأنام غياثه فكأنه   علياً ظهير الملك ذي الآلاء

قرم كقرن الشمس ضوء جبينه   وندى يديه كزاخر الدأماء

وزر الوزارة ماجد ذو رتبة   عنت الوجوه لها من الوزراء

في كفه رقشاء ماضية الشبا   أربت على الردينية السمراء

إن حل جدب يجود بلولوها   أو عن خطب يرده مضاء

فيكون طوراً صارماً حذم الظبي   ويكون طوراً هاطل الأنواء

يا صاحب العالي جداه وكاهل   عثر الأمور بصائب الآراء

أنت الذي ما زلت تسعى جاهداً   حتى استقطبت غرائب العلياء

لما رأيتك فرد دهرك في العلى   لك وانما أفردت صدق ولائي

ولقد صفى شرب المودة بيننا   وكذا تكون مودة الأكفاء

فلأنت ذو خبر سمي لأنت ذو   مجد رسى ولأنت ذو النعماء

وأنا الذي بقصائد الغراء قد   باهت زينتها على الخنساء

فحمدت منك صفاء ود فيه قد   أطربت في خلقي وإخائي

لا زلت للأحباب قرة أعين   وحرارة الأحشاء للأعداء

واليك من حر الكلام قلادة   فصحت لآليها عقود الطائي

يا حسن شعري حين بي أتمّا   يرجى لمثلي رفعة الشعراء

صنف المقطعات بمدح الصاحب ظهير الملك عز عزه وأدبه

أنعم صباحاً ظهير الملك من جبل   عنت الجبلاء كل العرب والعجم

وحائز لأساليب العلى كرماً   وفائز بفخار السيف والقلم

وذي شمائل باري الروض منتشقاً   وذي نوال جاري الكف بالديم

لا غرو ان خص دهر ماجدا خلقا ... فانما الدهر عاد زاكي النسم

وان يكن غير الظرف الجواد به ... فهو قد كان طود الحلم والكرم

لعل صفوته الافلاك تحسدها ... به فغابه فارتحلت من الالم

وما تصحصح منه الحسن سوددنا ... فيه لبين بقاء غير منصرم

فدام في دول يربي على دول ... وعاش في نعم يوفي على النعم

وعاجل صفي منه الود واله ... وليس فيه لذا خلق بمتهم

وقال رحمه الله

ما ضر من قد صد عني لو شفى ... ولقا كئيبا من رداه على شفا

فقد اضطرب بالنوى وصده ... وانقضت فضلتي وما اشتفا

ولعله اضناني ودوى سرق ... والوجد برح بي وقد برح الخفا

يا ليت شعري هل أفوز بنظرة ... منه يوسيني بها او انصفا

اوهل اخاذل منه ظلما ناعما ... اوهل اعانق منه غصنا اهيفا

اوهل اروي ما بقلبي نارة ... اخرى باني فيه تحكي القرقفا

لهفي على خل نوى عني ... قلبي الهيام ومدمعي ان يذرفا

وارى الهوى معا تكدر حسنه ... نفسي به وسروره مما صفى

وقال رحمه الله تعالى

بالله يا من لحاني في هوى سكني ... دعني وشجو غرامي فهو روح لي

ارى الذي شغفني العطف ودها ... شفاؤه غير رشف الريق والقبل

وكيف يشفي مداواة الطبيب فتى ... اصماه رشق نبال الاعين النجل

عاتبني بالذي لو كنت تبصره ... اثرت عذري في حبي على عذلي

مهفهف مرات بالورد وجنته ... حتى تسرب فيه صبغة الخجل

ما كنت اعلم حتى عنه فتنت ... بلى بان فتان الناس المقل

اذا ما اناس بالحبيب تشغلوا   غدوت من الهجران بالحب في شغل

فنار قلبي كمثل الجمر مشتعل   وماء عيني كصوب العارض الهطل

قد صد عني واني لست اتركه   ولو منيت بفرط الصد والاسل

ان كان ضري وهجراني رضاه فلي   سوى الذي هو يرضى لي به املي

وان يكن بدل في العاشقين له   فما ارى لي في الغزلان من بدل

وقال رحمه الله

سقيا ورعيا لايامك الخاليات   فكم قضيت باعلاها لباناتي

وكم حسوت كؤوس الصبابات بها   وكم جررت بها اذيال صبوات

دار بكرمان لا انسى ازاهيرها   في سفح واشير الارض الذكرات

كانت لبدر الدياجي دارة وبها   دارت رحى صبوتي في حضرات

قد كنت اقوى بها ضعف الهوى زمنا   والان لم يبق فيها غير ايات

ظلت مجددة لي وهي بالية   هوى غزال نأى عشقي بلذات

اغن طلق المحيا حسنه ملك   لكنما الصبح منه عار وعات

عسل السوي جنا ليس يدركه   من ذوقه غير علام الخفيات

من ظنه من راهم في سروهم   رامي بدور اضاءت بين هالات

ان القلوب لامثال الظبيات

[illegible]

كان ليلي جاري النجم ظلمته   فغادره طلحا في المجارات

ارجت اطفي نار القلب موقدة   بادمع فوق صدري مستهلات

وان تعرضت بالسلوان قلقني   طيف النسيم سرى صبا باتي

لا در در نواه انها ابدا   يرق قلبي بلا ذنب لباقي

يقضي علي بان اشجي برقته   ولا قضاء ولا اربي وحاجاتي

وقال رحمه الله

تكسير طرف لمن في حبه حور · او دي بعقلي فلا عين ولا اثر

منعم صد عني مذ تصددني · فحال عيني قريحي الماء والسهر

فان عني فلا وصل يعللني · يروي ولا لي في الهجر من مصطبر

ابيت كل دجى مذ جد فرقته · ارعى النجوم بجفن ذاته السهر

وتحت صدري جمر الوجد مضطرم · وفوق خدي ماء الدمع منهمر

ان كنت تطلب لي ثاراً بخد دمي · حتى الرضا بين لالانه اقصر

وناظر يسحر الالباب مقلته · فتغرم القلب في الحاجة غدر

وحاجباً لا يزال الدهر عادته · رمي القلوب بقوس ماله وتر

ما ضره ان يجامل مغرماً دنفاً · قد هده في هواه الهم والفكر

يبقى بتسال فيه لو يفوز به · قبلا لقد شفه من طرفه الحور

وقال غفر ذنوبه

يامن

يا من بجانب جعلت مكنها · قلبي بسهم للتثني ناقد

ببنانك لقد اقترفت جريمة · بالمقام المستجير لعايذ

وقال رحمه الله

اشكو الى الله رقي من نوى سكن · قد غادرتني نهب الهم والحزن

الحب صورة بين الفؤاد فما · يغيب في يقظتي ذكراه والوسن

نأى الزمان به عني لغيبته · لما رآني وقصده هوني على من

وكان صبري اذا قبل البين حين نأى · فكيف حالي لما قد حم وهو فني

وشيح المحبين ما ابلاهم حتى · فما رسون حدى الايام والمحن

بحل قلب كمثل النار ملتهب · وكل جفن كمثل الغيث هتن

آليت لا فارقتني لو خلا بلا · اومي به ما تم قلبي لو نسيني

عين لا تجلي بما والليل قد خلفت · والضلع انشات للوجد والحزن

وقال رحمه الله

لقد جاء الربيع بكل ورد … يجدد وصفه للعندليب
وقد طاب الهوى وزكى … أمر العيش فهذا أن يطيب

قال رضي الله عنه

الى كم انت من الحبيب بحظة … اما ان لها ما تشتكي دمع
ان رمت وصلا قال لي لا ان … فتصلى بنار البين منك اضالع
او انشكو هجرا قال ذا هو لحاج … او لست ترضى ما حبيبك صانع
واذا بكيت يقول قول معاتب … مكتوم سري ما بدا منه ذائع
واذا اردت القلب عنه تصبرا … منعته ذاك من الجمال سواطع

قال رحمه الله

أصبو وكم في الغانيات فتنة … لطالع داعي الحب خاص العوال

وجهك

وجهك في نوره لا البدر طالعا … وطرفك في سحر ولا سحر بابل
وشيبي في نار ولا جمر الغضا … ودمعي في ماء ولا الغيث هاطل
اراك لقد حزت الملاحة كلها … كما انني قد حزت كل الفضائل

قال رحمه الله

حبي على طول النوى زائل … وجمر شوقي في الحشا واقد
وناظر قد بان عن الكرى … لقد بان ذاك الرشا الماجد
من لي بكتمان الهوى بعده … وما جفني ساهد الشاهد
وكيف عن سلوى بري … وهو طريفي وهو التالد
والله ما يدفع حسن الهوى … عني الا نغمة البارد
وقائل لم ذا الاسى والجوى … الآن الروح به فاقد
ما حال من كان له واحد … غيب عنه ذلك الواحد

وقال رحمه الله

الا فاسقني فالصبح قد سل سيفه ... على الليل والجوزاء ارخت للغرب

معتقة تنبيك عن عهد قيصر ... وعاد بها الساقي لهو دون الكرب

لها حبب عند المزاج كأنها ... لآل على تاج مصوغ من الذهب

فالعمر لا يمضي لك فاغتنم ... مرحه واسرع الى اللهو والطرب

وقال غفر الله له

بدا الطفل من بني الترك مقمر ... طلا عنه ما بين شعري الى نحري

له ناظر قد صيغ من صارم الصيقل ... وفي فمه خمر قد غذى مهجتي صبري

يميل كغصن البان بين ثيابه ... ويطلع بدر التم من مطلع الزر

يرى وجهه الرحمن للحسن روضة ... وخال بدى عن جبين للسحر

فظلت بصد عنه صار معذبي ... بجمر على خديه نيرانه الجمر

فظلت بصد عنه صار معذبي ... بجمر على خديه نيرانه الجمر

فيارب برد عشقي بوصاله ... والا فكن لي واهبا طاقة الصبر

وقال رحمه الله

رأى كبدي التي طال عهدها ... وقد كاد من رقته ترق

فقلت لمن لا منى في الهوى ... الا انظر هذا ولا تعشق

وقال عفى الله عنه

واني حفظا للورى بغضا ... ولكن اخفي ان الملام يصيبني

واني لطراق المكارم دائما ... بأعين لولا الكافرات تصيبني

وقال سامحه الله

عذلت فاضينا فيا لائمي ... فقلت دع ذا فهذا غير محمود

فقال ان هذا المحب من كرم ... يجود بالنفس اقصى غاية الجود

وقال رحمه الله

تحاكم أهل كواشير عارا   وقد جعلوا الحزبات شعارا

هم القوم إن جئتهم نازلا   عليهم تولّيت منهم فرارا

قال عفى الله عنه

لقد غاب من أهوى ثلاثة أيام   وشعّل تحت الصدر نار غرام

وكنت عهدت البدر يومين غائبا   فلم غاب بدري ثلاثة أيام

له الحكم إن يبغيك في الصدود   فليس على الغني دمي بحرام

وإن كان يحييني بزورة ساعة   يداوي جوى قلبي فداك مرامي

قال رحمه الله

يا أيها الظبي العزيز ومن غدى   قلبي يطالبني كغريم

بادر إلى حسن الإزار وحسنني   فالوقت ضيّق من مباحي اليم

دم

قال رحمه الله تعالى

أيا بدرا شغفت به وحتم   على قلبي أنا أزلت فيه

بربك قل لا في الفرع هيا   فبي منها الذي لا أرتضيه

وما للداء يعفا أبدا ودواه   سوى ترياق ريقك فاسقيه

قال عفى الله عنه

ألا قم قد تيك من شادن   يضاهي منظره يوسفا

فهات ذكاء بجرب الظلام   وسلت على الانجم المرهفا

ودع ذكر ما لا يرى وعشتني   من الهم والا كؤس اقترفا

فما العيش لا بخمرة   إذا اشتعلت خلعها زخرفا

قال رحمه الله

قم يا نديمي وأسقني   صرف المدام على الوتر

من كف ظبي ناعم   زعج الخواطر والبصر

فالنجم بادٍ في الدجى   والنجم طلع كالشرر

والكأس تحسب راحها   شفقاً تعرض في السحر

وقال رحمه الله تعالى

قل للذي فاق سادات الأنام بما   به استوت ذروة العلياء والمجد

إني وإن كنت ما لاقيته أبدا   مشتاقه كاشتياقي جنة الخلد

قال غفر ذنوبه

يا خليلي سقياني مداما   ما شفاء الكئيب إلا المدام

قهوة طاب عرفها مثل ما قد   فض عن طيب الصور الختام

حرموه على الأنام ولكن   تركها للنبيه عندي حرام

قال رحمه الله

ألا يا ظهير الملك أكفي كفاته   ومن جار أسباب المعاني تزورا

لقد زدت مما قد عزلت جلالة   ولكننا المعزول منه تصبرا

فما كنت إلا البدر والشهب كلها   فأصبحت لما زال أزرق منظرا

فمن مبلغ السلطان عني رسالة   وإني لأرعى جانب الصدق مخبرا

لقد كادك الأعداء فيه لأنهم   لملكك نفوه خطية أسورا

أيا من سعادة صفى مشرب العلى   وقد كان في ماضي الزمان مكدرا

أرى سوء حظي عن جنابك صدني   وما لي لسان للاعتذار معذرا

وما كل من يعني لساني وإنما   يكل لسان المنطقين تحسرا

قال يصف النرجس

قم يا نديمي واجل كأس مدامة   ترى شمسها على النجم المضي

أوما ترى الأنداء يحسب نرجسا   يرنو بطرف فاتر متمرض

وكأنما المصفر في بيضه   بدر تبدى وسط غيم أبيض

قال رحمه الله

ومورّد الخدين من قبابه … غصن تحت العقد منه عثعث

كالنور وجها غاب طال خفاءه … وإذا أتانا فتنق ما يلبث

قال رحمه الله

الا علّلاني من رحيق مختّم … بنور وجه المجتلي شعاعه

فقد لاحت الجوزاء من فوق سطحها … ونجم الثريا فوقها في ساعه

كخضّابه خاضت غديرا وغاصت … على شطّه قرطا حذار ضياعه

وقال رحمه الله

ولم يبق شيء منّي من انا حبّه … سوى مقلة تهمي وكبد تصدّع

فان كان عيش في نوالي لها … فما كان لي في الوصل مطمع

يقول خليلي كن على الوجد مصبرا … ويأبى فؤادي غير ان يتجرع

ويأمرني بالصبر في غربة النوى … ومن لي بقلب فيه للصبر موضع

به كان من ريب الزمان تعللي … فهل بعد ما قد كان في الحسن مطمع

ابى ان تكون الدار تجمع بيننا … زمان بازعاجي وصحبي مولع

ولما غاب ذاك البدر في غربه … فحتم غروب العيش ما زال مطلع

الا هل أرى ما زار وصاله … وطرفي في بستان مرآه يرتع

وهل لي من خدّيه ورد مضرّج … وهل لي من فيه رحيق مشعشع

أعلل نفسي بالأماني بعده … لعل ليالات التواصل ترجع

وقال رحمه الله

عرّبنا ذاك الغزال وقد … ابدل انوار وجهه ظلما

قد كتب الخط فوق عارضه … هذا جزاء الكل من ظلما

وقال عفي عنه

ايا لا بتاحه من كف ذي غنج … رمى الورى بسهام السحر عيناه

كأن خمرتها من جنة اتحفت ... وطيب نوتجها من طيب رياه

وقال رحمه الله

بي غزال مليح لدى تمنى ... تقتضي سحره الألباب عجباء

كأنما صدغه من فوق وجنته ... عنقود كرم تدلى فوق صهباء

جفا فقال خليلي زم بعده لا ... فقلت ما كل ما يشتهى صفاء

وقال رحمه الله

احاط بعين الشمس غيم مرقق ... فغدت بينه في مطلع ومغيب

كغانية شدت ومرآة ألفها ... وتخفي مرارا من حذار رقيب

وقال رحمه الله

إني رأيت ذوب النضار على ... نهر كذوب اللجين ظل يطرد

او قد غانية جيدا قد رصعت ... بوقع خط قرطت من الجيد

بلغ

قال رحمه الله

شيئان أنوبهما جميعا ... صارا سماما فيهن حتفي

وما هما لو علمت إلا ... كمال فضل وحسن خلقي

قال رحمه الله

وأغيد قد جاء خلقه ... وحسن محياه ضحى

فكم بائم من نور سنا ... ونشوان من خمره قد صحا

خروج النفوس لنا حينه ... وموت الملاح خروج اللحى

قال رحمه الله

أنا فيما أرجو التفضل من ربنا ... جاءت أنه من كل انسان

لصاحب الفضل منه عزة وغنى ... وما الذي الفضل منه غير حرمان

لا زال مذ كان ذاك لو قد يشغله ... عن الحاسد اثر مثل ثعبان

فلو تحارب خاقانا جيشك ... لكان يهرب منه جند خاقان

اهدى زنجا الى سنج ... كمثل موج البحر طيبا

تشبح الجلد ذو صفار ... كوجه صب الى ازهيا

قال رحمه الله

وهفهف ان غاب حق ناظرى ... عن بالقلب الكئيب وجيف

واذا اخلفت بدله وحاله ... فانه يشهد انى لعيف

قال رحمه الله

قد كنت شمس ملاحة ... فغرتك نائبة الليالى

والشمس تمنى بالزوال وان تمنى بالكمال

والخط ما يمحى وخطك شانه محو الجمال

قال رحمه الله

تحية كنسيم الروض ممطورا ... على نضا احبه منظوما ومنثورا

تحية كبرود الوشى قد نشرت ... على معاد روتى الفصل منشورا

تحية كصباح قد جلا ظلما ... على فتى وجهه يجلو الدجى نورا

تحية كاريج المسك فايحة ... على امره خلقه كالند مسجورا

بحر

تحية قد حوت وصفى برسم ... على همام غدحى دائم مذكورا

قال رحمه الله

رعى الله من لم يرع عهدى ... كما كان لم انكثه بعد الكبد

اخصه صفو المودة دائبا ... وان نصيبى من هواه صدود

الى الحى ما قد طلّ منحى لعل ... وحبه فى قلبى الكئيب يزيد

فلا وصل يروى غلتى بعطائه ... ولا صبر عنه ان ذلك شديد

اوارى اوارى فى الضلوع وادمعى ... على ما بقلبى من نواه شهود

لئن كان حبل الوصل قد رث بيننا ... فان غرامى ما حييت جديد

وان لم يزد الا العباد فاننى ... سوى قربه ما عشت لست اريد

وان جاد عنى واستلانى بهجره ... فانى عنه الدهر لست احيد

عدوت وعيشى منه بدلوى ... وصبرى باد والغرام جديد

وفي الخد من ماء الشؤون لطائمه　　وفي الصدر من نار الفؤاد وقود

فإن أنا لا أقوى أسى في فراقهم　　فإني على حمل النوى لجليد

فيا لليالي قد تقضت بوصله　　وعيشا تصاريف الزمان رقود

أعانق منه الغصن قد هزه الصبا　　وطرفي في روض الجمال يرود

ليالي قد أسعفتني بالوصل بعدها　　ليال كأيام المصائب سود

أعاود نفسي عودها بلقائه　　عسى طيب عيش لامرئ يعود

كتب الى الصاحب ظهير الملك

يسوقون زواد درور المجدي　　لحمل ما ينقع حر الصدى

ويوقد لكل ضرام به　　يشرق أرجاء رواق الدجى

وما شمها الا بجيب وقى　　وما كيسا لا لوديد نائي

روقيا بالاولي طيهم　　يصرح بالفضل البشرى

يخصهم ترعى حمى الغضى　　وسيرهم تحمى بسمر القنا

وأقرأ على أقربهم تحية　　سلام امرئ في الناس فرد الجوى

وسائله هل عاف النوى حسن ما　　أعاد أم يستطيب النوى

فإن لم يكن يشتاقني فقل له　　أسل تخلصا إلى الملتقى

لطاف الدين الذي خاصه　　سعاد في الناس لما الضحى

أربى على شهب الدجى رأيه　　وكفه أزرى بصوب الحيا

يشوقني علياه فوق ما　　يشوقني حبك في المنى

روحكما اهدا الى هائم　　مد شتمات حليف الأسى

وقال رحمه الله

ليس الفتى من هز عطفه بعجب أولبه

ان الفتى من فاض بالمال على شتى جديه

قال عفى الله عنه

اخى ام جهابذى ابن ذكا | اباشايق وابنة الكرمة
فما العيش الا المشتهى | تريك خيفا حوى النعمة

قال رحمه الله

لنا قويض جاهل فاحبه | حسم المجارى واسع الدبر
وسفله اجود من حاتم | وعلوه الام من [illegible]
يقعد فى الصدر ولكنه | ينام فى الليل على الصدر
قد قلت للحبر عن شره | وواسعه حدث عن البحر

قال رحمه الله

يا من حكى صدغه العقود عسجدا | وخده مثل ورد فاح ممطور
لا تحسبن بجمال قد خصصت | ان الجميل هو غير ماجور

بالعلم

قال رحمه الله

يا اهل واسط يا شر البرية لا | سقى رباها حوتكم ماكر مطرا
لو كنتم بشرا عافتكم ابدا | لعارض الذم لكن لستم بشرا

قال رحمه الله

نفسى الفداء لظبى شفنى سقما | بناظر فاتر الالحاظ مغناج
نجوم ثغر تزين الخضر منه على | برج من العاج مكنوف بديباج

قال رحمه الله

غدوت جميل الوجه كالبدر للعلا | وقبح [illegible] شان جمالكا
وانك تحكى الورد حسنا وانما | ابوك يحاكى عوسجا لا ابا لكا

قال رحمه الله [illegible] حجر

وليلة لم انم من حسن قدتها | كان منه على الغير ديرانا
اغار حين راعيت على جسدى | ومن غمامه قد كان كانا
من كل رغوية لو انها خلقت | [illegible] لا انها رعيه كى [illegible]

ابان عنها جرير في فريدة   وكان أفحل كل الناس تبيينا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له   وهن اضعف خلق الله اركانا

وقال رحمه الله

قد بت أغيد لمحوا لو لحظه   ولها في القلب اذ وافى بسقم

يبين في وجهه من شعر اثر   كأنما هو فيه كلمة القلم

وقال رحمه الله

الا يا قادما من بعد قصد   أبادر نحن أدمعه الغزار

سريع الى وصال بطيء خطو   عصاه الصبر بعدك والقرار

وشوقي كان قبل القرب صعبا   فكيف يكون اذ قرب الديار

قال رحمه الله

أتاني في جنح الظلام مهفهف   عذبي قده بانا وخده عندما

غزال في الحلو لو كان قبلنا   لكان امام الناس يحيى بن اكثم

فما زلت أسقيه من الكاس قهوة   وما زال يسقيني من المبسم اللما

الى ان بدى لاصباح جنح الدجى   ونادى المنادي الحمام ترنما

قال رحمه الله

بادر الى غبقية ذهبية   قد مازجت صوب الغمام مروقا

واليوم طاب الجو منه كأنما   ليلات وصل قد مضين على النقا

وكأنما قزح السحاب على السما   بيض لاورد على خضر ازرقا

قال عفى الله عنه

ايا من ليث قد رما معشوقي   بالحاظ ريم كالسيوف الحديد

صفيرته زانت سطاه كأنما   عليه الموت منها لمى اساود

ودجنته فوق الهوام كأنها   شقيق على غصن من البان مائد

محاسن اضحت كالفرائد رصعت   لاشعاري اللآلي غدت لقلائد

قال رحمه الله

يا من ملاحة خده   يدعو الانام الى المعاصي

اكثرت هجر متيم   بك في خمار هواك عاصي

كن منصفا عن هجره   خف يوم يؤخذ بالنواصي

قال رحمه الله

م مرضت لحبي شادنا فابتلا   م محاجره للعشاق شغل شاغل

ح حبيب اصداغه فوق خده   ح حبائل للاهواء اي حبائل

م مدامع عيني في مقاساة بينه   م من السحب تزري بالغيوث الهواطل

د دنوي من حسد تقوضت بامه   د دوائي منه لا تصغ عاذلي

وقال رحمه الله

اني ان يجور الناس لم يوحشهم   تصاريف دهر باسط ثم باسط

فانا

فانا رفيع فوق ما هو قدره   واما الذي قد حط عن قدره حطا

وقال رحمه الله

على زهر البطيخ بات رحيقا   مشعشعة تدريج ثوب ورد

هو البستان من حب اصفار   تركب من فص اللازورد

وقال رحمه الله

ذنب الهوى عند الملاح عظيم   وعذابهم للعاشقين اليم

يا واحدا في الحسن ما من مثله   ولديه من الحسان خديم

اصبحت معبود القلوب وانما   دين الهوى عند الظراف قديم

ووصالك المرغوب فيه جنة   وبعادك المرهوب منه جحيم

اغري لحبك كل من قد لامني   في حبكي يغري هواك مليم

ان شئت فاهجرني فانك هاجر   او شئت فارحمني فانت رحيم

قال رحمه الله

لو خف ببال لاستحيا من الناس

انت الذي في الذي في جنبه — يحمد كل الذال والرجاس

مثل الحجم والرجلين تجمعها — مخفف الروح والكفين والراس

تكسو المخازي والارباب تلبسها — فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قال رحمه الله

اياك وخلق الردي فانه — يعدي فيه عوان مجازي مثله

ولكن امرا قد تهذب اخلاقه — ليكون صعب المبتغى لك سهله

قال رحمه الله

لا تفضح سر من ادب في حجى — لك منه طول الدهر صفو وداد

واحذر مصاحبة الجهول فانه — ان زل رحلك مورث الابعاد

قال رحمه الله

نصحو كالحباب اقذه الورى — عقائق منها شاكلت زهر حلا

تقول عبير فوق قضبان فضة — اذا بان منها للانام حلى

قصرن ولكن ما قصرن فانها — تقاوم خطبان القنا وتطاول

قال رحمه الله

الا فاسقني صهباء صافية — سوى عن ذي جفوة كان اثجم

وهل ارتضي بالجور من حبيبه — وما ان له مثلي ولي مثله الف

قال رحمه الله

ان الحبيب يزرع ودة خفي — شجر من الحجل العذار واجلا

افضى كبا غي الاكرمين بعضنا — ولكن بشى بالعاشقين تعقلا

ان يمح فهو لكالقراد تشبثا — او يحجب فهو لكالذباب تطفلا

من كان يحسبه قيس بن ملوحه ... امرؤ ليس به سوى ان يعقلا

قال رحمه الله

لقد ضعفت وذابت ما بي وحرقه ... فوالله ما بي بالنهار لاغطشا

واصبحت في الاحشا بقصة حرقتي ... ويترك دمعي صحن خدي مخدشا

وما انا من روح الاله بآيس ... وان ظل قلبي للهموم معششا

لعل عمومي تنجلي عن سرتي ... ويدرك فضل الله نوبة منتشا

قال رحمه الله

صلا الدهر قد احلك منزلا ... اناف على العيوق ما دون جندله

حويت اساليب المثال كلها ... وحزت فما بين الحجازي محمله

كانك خلق المجد كان المعنى ... كما خلق ان العلم كان المجمله

فمثلك مهما فاز بالعز والغنى ... فما هو الا حجة لمعطله

وقال رحمه الله

يا غصن بان بادي اذ عرضت له ... يا اهل حالي انظروا ذاك مجنون

قصر فان حسودي فيك شهر ... فاقدح حجر والقلب محزون

وكل من كان شيء في تركيبه ... براحة هو محبون ومأفون

كفى لليلى على اني جننت بها ... اني من سواها في مفتون

وقال رحمه الله

كتب واني من روض منمق ... على زهرة عقت كدر مبدد

ولاح على الاغصان ورد كانه ... نجوم عقيق في بروج زبرجد

وعندي ساحي المقلتين حبوبه ... كحلا الا من الكحل ائمد

مجيد صحيح للقلوب مشوش ... وفي كل عضو منه قلب معقد

لطيف كغصن البان هزه الصبا ... براح حكت خديه فرط تورد

إذا ما أريقت في الزجاج توقدت ... كمثل شهاب المارد المتوقد

وشادٍ حكى نوح الحمام غناؤه ... يحرك عوداً كالهزار المغرد

وما يحمل اللذات والأنس غائباً ... وما الإلف إلا بالحبيب

فزاني التحلي بالسرور وسكرا ... فإن زمان العيش غير مخلد

وقال رحمه الله

ولا تنا شر عصبة خلقت ... وكل خير لديهم فقدا

إذا الخونة ما فهمهم ... ليس يرى في ثيابهم أحد

قلت لهم إذ بلوت كلهم ... يا قوم لن تفلحوا إذاً أبدا

سقاهم الله كأس حتفهم ... فالدين والملك منهم فسدا

وقال رحمه الله

وزير السوء جرعت المنايا ... وصرت أسير جائحة النعيه

فهل

غدوت من الفضائح بين برد ... يزر على المخازي والشرور

أرى سلطان جار على البرايا ... بما ألقى إليك من الأمور

فلا تحسب بأنك صرت تحوي ... وزارة الفضيل أو الحقير

فهذه لا لكها كما يرى حس ... تتم أموره بسوى وزير

وقال رحمه الله

إن الوزارة قد كانت كغانية ... لم ترض زوجاً بها الأعلاج

وقد غدت كبغي فارغلها ... يمشي بها كل سوقي وعلاج

وقال عفى الله عنه

بنظرتي عزيز كلما رمقت ... من سحر ناظره نفس تأرجه

زان الإله بوشي الخط عارضه ... مثل النهار إذا ما الليل عارضه

قال رحمه الله

سرور المرء في الدنيا هموم　　وعمر المرء فيها قد تنغص

ومازالت تربي الشكر حتى　　رأيت ابن الوزير وقد محص

وقال رحمه الله

وشادن في حسنه قاصر　　وصفي ولو اغرق في الوصف

على الرضى صير في مشرقا　　بناظر للقلب مستوفي

قال رحمه الله

قد رأيت بهجتي رشا غزا　　محياه كبدر فوق غصن

كثير الانثناء اذا تمشى　　وازرى بالخوط افرط في التثني

قال عفى الله عنه

اهدى الي ابن زرد مقلة　　تاتي بما يعجز السحر

رايته من عجب جدلا　　وحسنه ملا عين النظر

جمع الاه

يلعب بالصولجان وهو على　　مثل سماء لقد جلا قمره

يا ليتني الاعبه ولو　　ما فيه عنه عشى لو اخبره

فالصدغ كالصولجان يدين　　عاشقه قبله له كرة

وقال رحمه الله

قد قيل ان امرأة لحدوقة　　جاءت له بابن كناس

فقلت ما يلقي له تالدا　　وطارفا فهو من الناس

وقال رحمه الله

الورد زهو جمالا في الربا يجين　　جماله لهوى العشاق جبار

وقد غدى يدعي بحديا لو جنته　　لذاك قد صار غضبى جالد النار

قال رحمه الله

سلام كحب الكاس رام تفرقا　　على ذي جلال من كالارج تعبق

سلام كمسك الفجر شق فى الدجى ... على خلف راى فى دجى الخطب مشرق

سلام كمزن در فى القطر صيب ... على من يد العشر كالمزن يغدق

سلام كاراق الغزالة فى الضحى ... على من محياه بدى الدهر مشرق

سلام كما قد راح صبا غضة ... على ماجد غير العلى ليس يعشق

سلام كضوع المسك فض ختامه ... على من لديه عنبر الفضل يعبق

وقال رحمه الله

قاضى زرندنا قد مر وهو على ... بغيل عدى حاملا كيف جرى

عجبت من بغلة المهزول كيف جرى ... باثقل الناس فى الدنيا وما عثرا

قال عفى الله عنه

تزهدت فى دهر اللئام وعفته ... وقد صرت فى حبى ازوجها عدى

ولن لم يكن لى من بنى الدهر طائل ... ففيه فعالى عزلتى تعبقرى

الحم

ارى سفهاء الناس كدر صفوه ... فاعرض عنه والعفو وهو جدى

ولو كنت امسى بالمذلة راضيا ... فانى على على العز المعقد

فسليت عن ان لست فى الدهر قاعد ... بان لى فى المجد اشرف مقعد

وما لى ندامى غير كتبى وانها ... لخير الندامى للفتى المتجهد

ثم لى ندامى منهم صرت فائزا ... بفضلى وآدابى وراى المسدد

وما منهم قط اعترى ساءة ... وما خفت عنهم فى مغيبى ومشهدى

ساشعر اليوم اصطبارى جاهدا ... اردى [illegible] والوقى

فان نلت اجتنب المكارم بالثرى ... وان لم انل اجتنب رسم التجلد

وقال رحمه الله

كنت وليلا بالصفا بوج ... وكاسى فى ديباجها سراجى

وعندى شادن للانس منتصب ... بطرف فاتر الالحاظ ساجى

تخال الفرع منه فوق وجه نقي تحته ساجا فوق عاج

يدير على الندامى غير راح معتقة بلا فرح المزاج

وبعدك للسرور غدى حياتي فمن لي كي يتم لي ابتهاجي

وقال رحمه الله

يعرض للاخاء اليوم حتى يروي الدهر بالعذب النمير

ودونك صراطا مستقيما فسر فيه الى الشرف الخطير

ولانك في الغباوة من اناس يعز ضريرهم باسم البصير

وقال رحمه الله

افدي غزالا حسنا وجهه يهوي اليه كل ذي حس

بدا وقد قده قوسا كما بدا الدجى يبدو عن الشمس

وقال عفى الله عنه

وله

ولانك في الدهر كيسا دها ولكن جهولا محققا جلسا

والكيس فيه هلاك صاحبه لذاك قد قيل جمعه كيسي

وقال رحمه الله

ادر المدام على ظهر خليج مر النسيم به فصفقا

قد تاه في حسن رياض جنبه حتى رأى صدغ الحبيب طرقا

وقال رحمه الله

ايا راكبا وادي الاراك قصده يجوب به نضو سرى وذميل

بربك قل لما ترك لعلها بعزتها هل لي اليك سبيل

لبينك سلسال الصفي كدرتي وريح كقلبي المستهام عليل

فبين جفوني للدموع مجمع وبين ضلوعي للهموم غليل

ولولا محيا الجمال تعتب وحظ حبيب بالنعام بخيل

لما كان قلبي للصبابة معهدا　　وما كان يأتي ناظري بسبيل

وما لي غنى في سواه تصبر　　وهل لي سلو عن وجيه جميل

وناعم كغزال صد عن غرض　　لكنه لليوث الانس صياد

لنصبه وحش الفلا بازعجه　　وصيده مثل ما بالأزل معتاد

في صدره صدغي واو الطرة　　وفي جناحيه لام الصدغ منعاد

ما أدركه من البازي فإن له　　حسنا إليه قلوب الناس تنقاد

ما زال يصطاد بين الإنس مفتخرا　　أضعاف ما هو بين الناس يصطاد

يا ليت لك الأبوة لولا أنهم　　في كل محمدة لهم إعجاز

وإذا الورى شهد البيان عليهم　　أضحى عليهم شيمة الإعجاز

قال رحمه الله

أو دعها بقوام سمهري نزلا　　حين هم الألف أن يتحولا

بدر تم مذ قد انحنى　　نجم الهوى دهم ورق لها

قال رحمه الله

لنا وال لئيم كل عيب　　ومحمدة وفاحشة صفاته

نعم هذا أهل الجهل طرا　　ولا يتدى لذي فضل صفاته

قال رحمه الله

نعمى من حلكي الندى محيا　　ولكن أرض مشاد طراز

يرى كشاق عارضه كوشي　　حواليه من الخط الطراز

قال رحمه الله

لست من بعد حرا لا ولا زعم آن　　إنما عصر شبابي عصر يصحى

فاسقنيها يا نديمي من يدي ظبي فم ... بين شرب كالنجوم فهو يشلي الشباب

واتخذها خمرتي بجام بعد جام من مدام ... زوجت بابن الغمام الساجع السحاب

أما الحباب إذ حكت صورتها ... في اتحاد واصطباح بين ناجي وربا

وتطاوي الكشح فرد فازلا لحاظ الغيد ... من اعطاف اجيد حلو معسول اللمى

قال رحمه الله

اني لاذهب مقال الجد ازمني ... ان الكريم العز للفضل دعا

ولست اترك لذات المزاح لكن ... فيه لما فاه عند الهزل رتاب

فالمزح يحلو بحسن قسمي ونيعا ... يزجي علاي شغل العجب منتاب

ولا ابالي بعتابي بعضا ... فليس ينقص قدر الشمس غياب

قال رحمه الله

ريح الصبا بالذي حي وبيكن ... تاثل في هوى كل الغادرة

بهي

تهوين وردا وأضحت قد ضاء كأنها ... أحوى منور خد الاف صبحه

أودى بسلام صريح للفراق لي ... مضني الكرام وفي البلوى مغادره

وخبر يريد تجيد ولا انصف ... وادع ولكن قصص بين ناظره

ما انت لي بهوى طالب شاعره ... عن سائر باح طلبا لي ساتره

لكن ضحكت ودي عذرا يدكنه ... قرت بسهل فتور في محاجره

وان يكنك من لين تكلمه ... وان رباك من ربا ضفائره

وكتب على ظهر القصيدة السلوية التي دونها

الى الصاحب خوجا خليفه حابس

اليك قريضا ناجعا لك نعتم ... لنا قد من صوب الحجى نصب

غرائب في الحسان تجو الذي ... به في المهاوي منذ غاب نصيب

فخذ من وصال البعيد ما هو جعفر ... ولا تفرقن اكرانق الفصل لبيب

ولانك مسجور المقد ناجم ولانك مسجور الجذر جيب

يزين ان شاء نعت ماجد جزيل الندى رحب الجناب

فتى جوده ازرى على البحر طاميا وآراءه ازرت بكل لبيب

وقال رحمه الله

اذا ما بكى في الشيب غيري شبابه فاني لما بي فيه اهوى ذهابه

خليلي بالله هل فصل قد غدا يذيق ذويه غير وان عذابه

فمذ كنت مبيض فداني سطوة على سيفها ازرق ذبابه

كان لها ثارا لدي لاخذه ادام معي حتى بدا خضابه

ولا عجب ان فيه منزل جاهل احل وما خلق لشي اصابه

فاني على ما ابيض قدامه واني على غرف الحيا وثابه

اما فتى عن سنن الفضل حجبه فازال شكوك خير عتابه

ولما غدى كل الذي ارتضي به تحكم جورا فيه حتى استلابه

رضيت بلا العتبى رجاء لسلبه ولكن برغمي فيه ترك ذهابه

قال رحمه الله

بدا ذو شخص لوزارة حول اليك ملك المشرقين شبابه

نقاب اذا ما اشكل الامر رايه يرى شرخ عن وجه الصواب نقابه

وكرم لا مال الا وقد راى برا الاحسن العفو خصابه

فلو كان راجى سيبه اهل قحا لاستدارك فيه سيوب سحابه

قال رحمه الله

خليلي ان الحب ورد لبيدانه وما صدر عن صفته لوارد

على الحسن منه الخدا وضح حجة وبالذل منه العيد عدل شاهد

قال رحمه الله

ايا دمع الوجه كم تدعي … قوافي غيرك اولى بها

وان شئت حقا فيه فاطلق … ليلحق كل بارز بابها

قال رحمه الله

نار في الحب في ثياب الحداد … شعلة في الدخان العباد

فرعه حالك به سوء ما قد … حل منه مقلتي وفؤادي

قلت لما شكا الي اشتكائي … من نواحيه الملك الجواد

انما انت فتنة وعليه … وعليها سؤالي واعلى مرادي

قال رحمه الله

وقد مضى شهر صوم كان ضيق … بدى الهلال كهو جاه من الله

وقبل العيد مضر آسباسه … بين الربيع زمان اللهو والطرب

فهم وكن لزمان العمر مغتنما … اغديك بي باليخ الذل لاباي

وباتها قهوة كالشمس مشرقة … فليس يخفى الهوى خمرا لمن شرب

وقال رحمه الله

ارى قدراوي اسكت كل شعر … جرى من فرعك الوجه الصفيه

هوى لك من حياء الحسن حتى … اباح حماه بالاجر اليسير

قال عفى الله عنه

هوى الجذا خده رايته … ودعاني ولي اذن واجب

تعلقت من كمدي بمهمة … ولم يبق للقلب من مآرب

ثاى واصطباري روح له … فراق العيشة الراضيه

وباح لسري دموعي فما … فؤادي يخفى له خافيه

غزال له ناظر فاتر … صحى القلب قد جاء بالطاعنه

وعقرب صدغ اذا ما التوت … ارى القلب اهيك بالطاعنه

وجه اشرقت كالفلق — ولكنه جنة عاليه

لقد صرع البين عشاقه — كاعجاز نخل غدت خاويه

فكم من فواد تشق وبين — مدامع يومئذ واهيه

احبابنا لو تعودوا لنا — على الياس بالمنة القاليه

وكان الى لثم الى اشتهى — قطوف مقبله دانيه

وقد ذاق ريقه العذب لي — فيا ليتها كانت القاضيه

وكتب الي من حلب حادثه

اهلا وسهلا بشمس الفضل بازغة — عن ليل خطب لقد جلت بوادره

هو الشفيق لروحي ونحن لي — به اهتدي كما اتى احبيه

لا غرو ان كان مكروه المه — فطالما بالكرام الدهر يغري به

فالشمس حتى كسوفا وهو يطلبها — والبدر يغشى محاقا ذاك مصطحب

والآن

والآن اذ بابه ما كان كربه — بنيل ما هو يرجوه ويحييه

فالحمد ان كان مابي ليلي راحة — فان ما هو يهواه لعاديه

ولعبارة جرت بيني ومنه قال

اعاذلتي على عشقي نجيبا — وتركي كل ذي جسم جميل

اأترك كل ريحان خفيف — واعشق كل وردان ثقيل

رشيق القد ذو خصر هضيم — مليح الخد ذو طرف عليل

لقد اضحى لعقد الحسن سلكا — ونظم العقد في سلك الفضيل

هوى سيل اللطيف تخر جسما — كأن الثقيل هوى الثقيل

فاجبت بقولي

الا يا عاشق الرشا الكحيل — اذا ما كان ذا جسم ثقيل

فمالك عبت وانتجبت شيئا — تخيره الاولى من كل جيل

ثقيل الجسم ذو روح خفيف　　أحب الي من نضو هزيل

فشر الي كل ذي خصر هضيم　　متى ما كان ذا ردف نحيل

فلا تختار هجرا ولا ضئيلا　　سوى من كان ذا كفل ثقيل

وقال رحمه الله

اذا رمت لي الفتاة قلبي آمرا　　بكل رشيق القد هادي بحسنها

ومن حب بيض الوجوه غلامهم　　فذلك امرؤ قد ضل في أمره

فاجيب بقوله

ايا من يحب المرد منها وقاحة　　لقد جئت أمرا منكرا عجبا أمرا

وما قلت في حب العذار حقيقة　　لعلك ما قرأت بيته خبرا

حوى الحسن يحكي الشمع قد جاء قطنا　　وهذا امرؤ فاحسن وقبل العذرا

وردت على المعري فقلت

وله

هويت غزالا مربع الحسن جمه　　يطل دمي في حبه فيريقه

وجمر حشاشي في محياه مضرم　　وما انا في سيل الدموع غريقه

ولي من هواه حسرة وتلهف　　وحملني بلواه ما لا أطيقه

مذاهب أهل العشق شتى وانني　　لفي كبدي جمرا أداري وقوده

فلو كان لي في الحب أي محكك　　لما ضمني حد الغرام وضيقه

ومن لج عن فيه خمارا وخمرة　　فما هو من كبل الهوان طليقه

أحب غليظ الجسم جدا لأنه　　اذا استعته حمل الغليظ يطيقه

ويلا جحضي منه حين عشقته　　ولا يتأذى حين سير طريقه

ولكن غليظ دق معقد خصره　　صبيح مليح يسلب العقل رقه

محياه بدر لا يطاق ضياؤه　　ورياه ريا المسك لكن سحيقه

من اختار هجرا ولا عيش له حجى　　ولا من لباب اللب لا رقيقه

إذا استه لم يحظ منه بلذة   ولم يحظ من ألطافه ما يروقه

فهاك قريضا لا يشق غباره   وكل الذي قد قيل فهو لحقه

فأجابت رحمه الله

بنفسي غزال فاز بالقصد فاتن   أحصيم محيا للانطاف شقيقه

له قامة هيفاء تشبه كأنها   توالى عليها للغرام حديقه

وفرع ظلامي اذ دوائب كأنها   ووجه صباحي الرواء أنيقه

يداوي سقام الشوق بالوعد وصله   ويطفي نيران الصبابة ريقه

إذا ما اغتطار أعني منظر   [illegible] على بدر السماء شروقه

وأسكرني من ريق صفو مدامة   بها شيب من نار الصوار رحيقه

إذا ما حلت [illegible] من حشتي بها   فليس على مر الزمان أفيق هو

ومن حب معصوم الحشا حب [illegible]   [illegible] أي من الله ما يروقه

فلا يبتلى بالقضا عند عشقه   ولا هو يلقى منه ما لا يطيقه

ومن رام ذاك الأمر من بعد [illegible]   فليس طريق العاشقين طريقه

ومن ظن أن العشق سهل معلظ   [illegible] ليس يذوقه

ولكنه أن كان يحلو مذاقه   وإن العيش مجرور [illegible]

فهاك قريضا رق لفظا ودق   غريب المعاني بكره ورشيقه

فأجاب فقال

أتتني قواف رائعات كأنها   سلاف رحيق ومن لحب رحيقه

تعالى وأعطاها قريحة ماجد   يزيد على كل الحامد رفيقه

همام إمام في الفنون مقدم   حوى كل فضل والكمال فريقه

بل الفضل والأفضال والعلم والحجى   وكل كمالات الأنام رفيقه

ولكنه قد جار في الحكم واعتدى   وحشتني ظلما بالإحالة

فليس ان تحب حب تصحف   حسير مليح وجهه وظريفه

وحب غليظ الجسم ليس بمرتضى   فهذا طريق واسع لي اضيفه

وتعلم ان الهيكل غاية سؤله   من الحب جدا والطريق حريفه

فمن لم يجد من عشقه لذاته   فليس له في عشقه ما يشوقه

طريقة اهل العشق ليست خفية   ومن رام محبوبا فذاك رفيقه

فقد قال من يهوى عليلا فحاشق   وان يعش محروق بنار يشيعه

فذاك الذي قدمت فهو سلم   وهذا الذي اخرت انت رفيقه

فدع عن مجون ليس يجري لعاقل   والا اعاركم بالا لطيفه

وكتب الى محبه في باسعافه حسب الوصل

بهجتك باشس العلى قد تضيفت   عمائم هجر الالف من حسن وصله

وعوض باسعاف فرط ازوراره   وقد ابدل الاعراض حتى بدله

ولا غرو ان عذبت بالهجر مهجتي   فلا بد دون الشهد من لدغ نحله

فيا ليت شعري هل حبيبك سعيد   فاظفر من صفو السرور بجملة

وانت تسوم الحب حتى خلطه   فهل ذاك لسكين مني كله

بقيت مدى الايام تملك بيننا   ومن لم يجد في العالمين مثيله

وكتبت اليه

ان المحب بكمف الضنا   لمحي محبه ما قرت بعد وصله

وروحي في نار الملال محرقة   وقلبي في قيد الصد دو وصله

تشكرتم بالصد الا اختمتم   على ما ارى من نحس حظي ونحله

رجعت لرقى اذ علوت بحظنا   بسر برسم قبة حسدت سبيله

من بعد كل بعد الحبيب بعيد   ولا نحوه ما يوزد بجمله

بقيت مدى الدنيا فانت فخرها   ومن لم يدام لطيف بمثله

وكتب الى حسين بن ... جميع ... فاضل

يا سيدا كادت الى آدابه — من لطفه يا الآء وجال ان تتحدرا

انت الذي حزت العلا بابيه — والصيد كل الصيد في جوف الفرا

تهذيب اخلاق وفضل بارع — وسمو آباء وجاه ازهرا

ابدعت من فخر الاوائل فضله — طابت لسيماه وسطايت سطرا

وصف بمثلك على ... — ومن المفاخر على السماك تكبرا

وادمن على ... به عادته — لا زلت اكرم من على وجه الثرى

فاجاب بقوله

يا سيدا بالعلم قد فاق الورى — وغدى على فضلاته ...

حزت المحامد والمكارم كلها — مجدا وآباء وفضلا ابرا

علقت يداي بحبل فضلكم — اذ كان كل الصيد في جوف الفرا

في

مجموع ما اشتملت عليه ... — من ... فيكم قد صورا

والعقد ما ... لك مخبرا — لا زلت فينا ناهيا بل آمرا

وكتب اليه رحمه الله وكتب في ... [illegible]

لقد باح ما اضمرته في احشائي — سنا بارق من نحو ... [illegible]

وجدد في قلبي لحزن كأنه — ... بها من ... [illegible]

هو السيد ... الذي ... — ... المحاسن ... الخلائق

فحالي مذ فارقت حب جنابه — كحال نبات عادم نور بارق

وما رمت بها من حب جنابه — وما خفته لولا عشوق لعوائق

لقد راح والي الحزن في ... — وقد اصبحت على السرور لعلائق

لقد حاك ... ما غاض — ... بالفضائل لائق

فان كان من ايام طابت عيشه — ومن عاد عود ... [illegible]

فهنيك اعني ان تحامر بالاذى　　وذالك اشقى من شوفاة طارق

ونخشاك الآفاق ان عدوا جاهلا　　ولكنما فيه معاني الخلائق

فهذا الذي ان سمعت بركم　　فتركك برء للفتى وبحائق

فلازلت في ثوب السلامة رافلا　　ودمت سالما من مان حاذق

فاجابت ... وحبيبا الفتى من نظم

كلامك وافي مثل صهباء عاتق　　فما طعمها طبي صبوح ابن لاحق

الذ من المعشوق وافاك لحظه　　واطيب من بعد ازورق طارق

وحسن من نور زهر طله الندى　　على زلوه قد حلت المحاقق

وابهى من الفجر المنير اذ انجلى　　خلال سماء تسهمه كالحدائق

لقد راق لفظا مثل اطلاق لؤلؤ　　بها انضرب الامثال كل المحافل

وقد جاد معنى مثل ذاك المثالي　　سبقت بها في الفضل كل السوابق

فاهدي سرورا ووسع الصدر　　تحيتها الا عن قيلي لبضائق

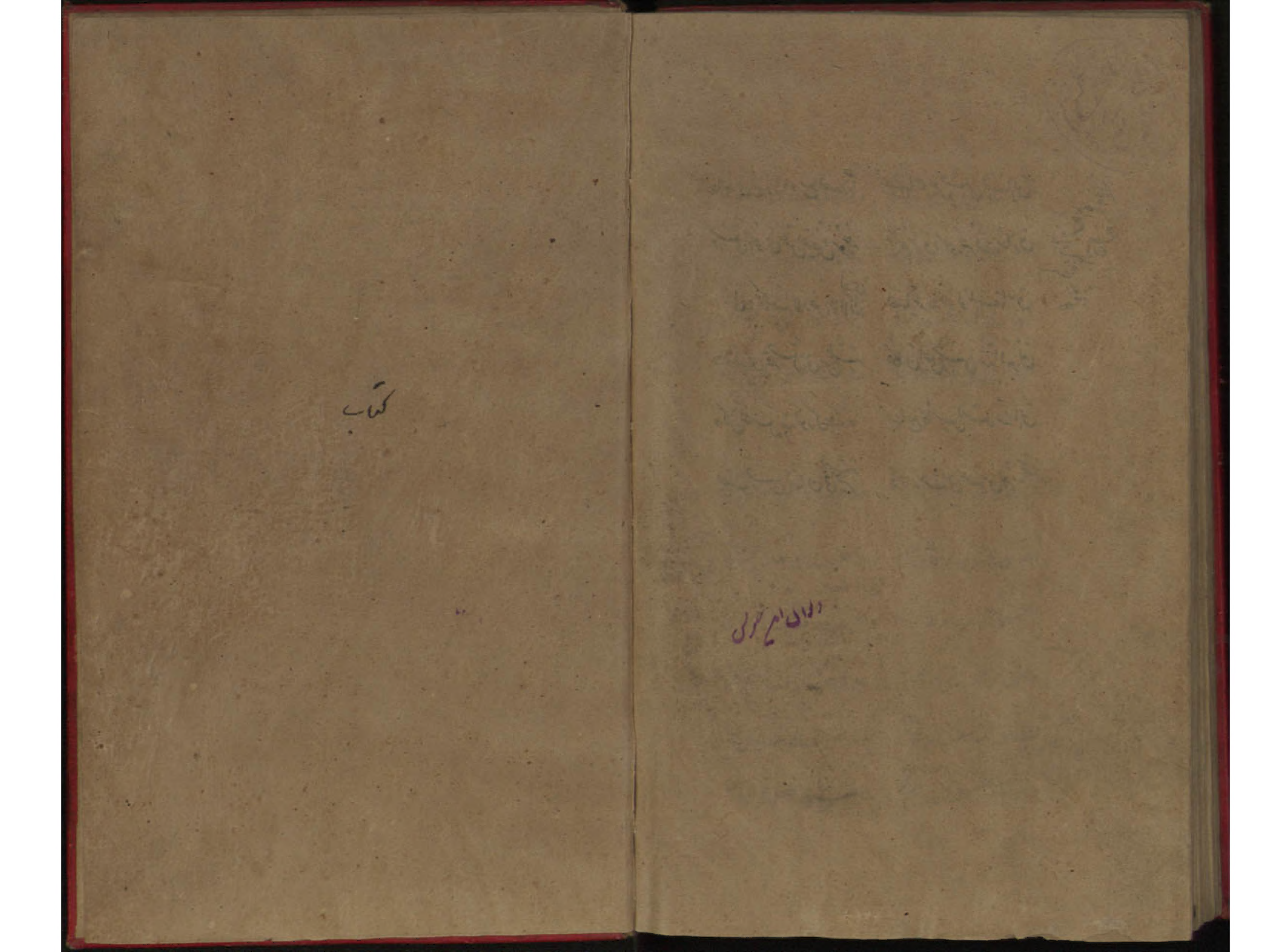
يسلي الهوى عن بغض موعد　　تبسم برق نحو خيرف شارق

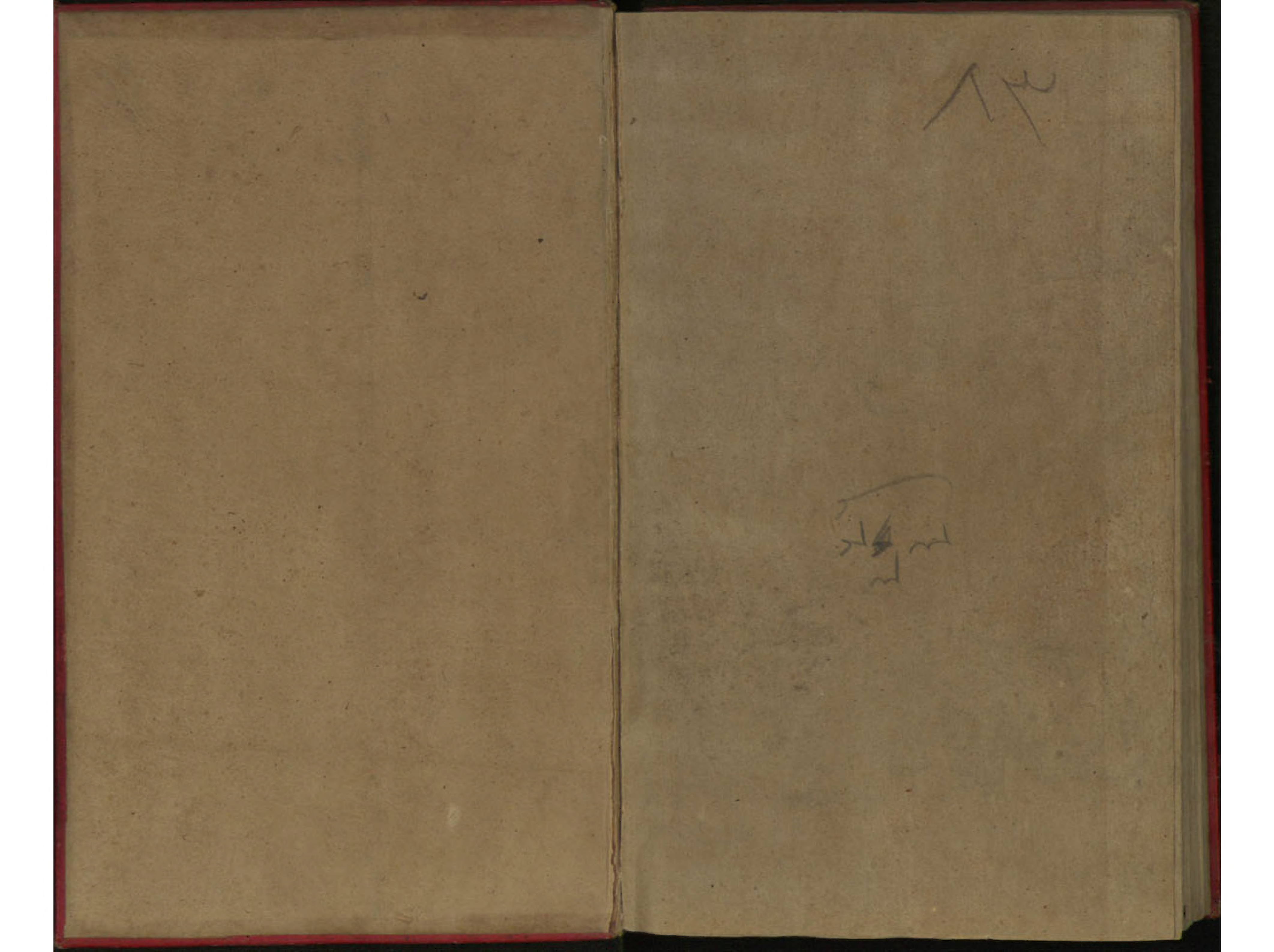
ومالي وتلك الارض لولاك للورى　　فضائل كاللؤلؤ المتناسق

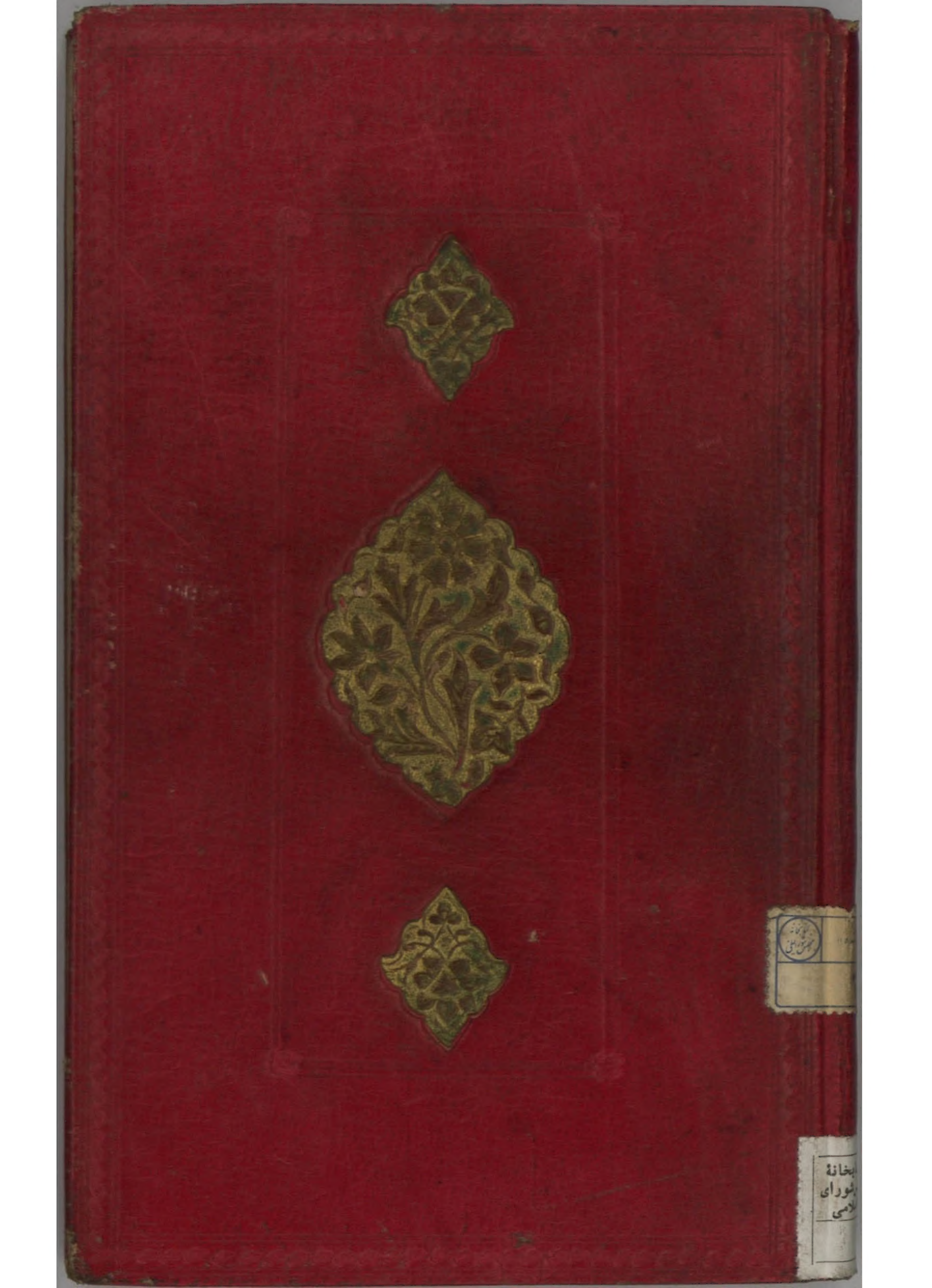
واما الذي قد حسن لي من عتبه　　فكان على حسن اشد البوائق

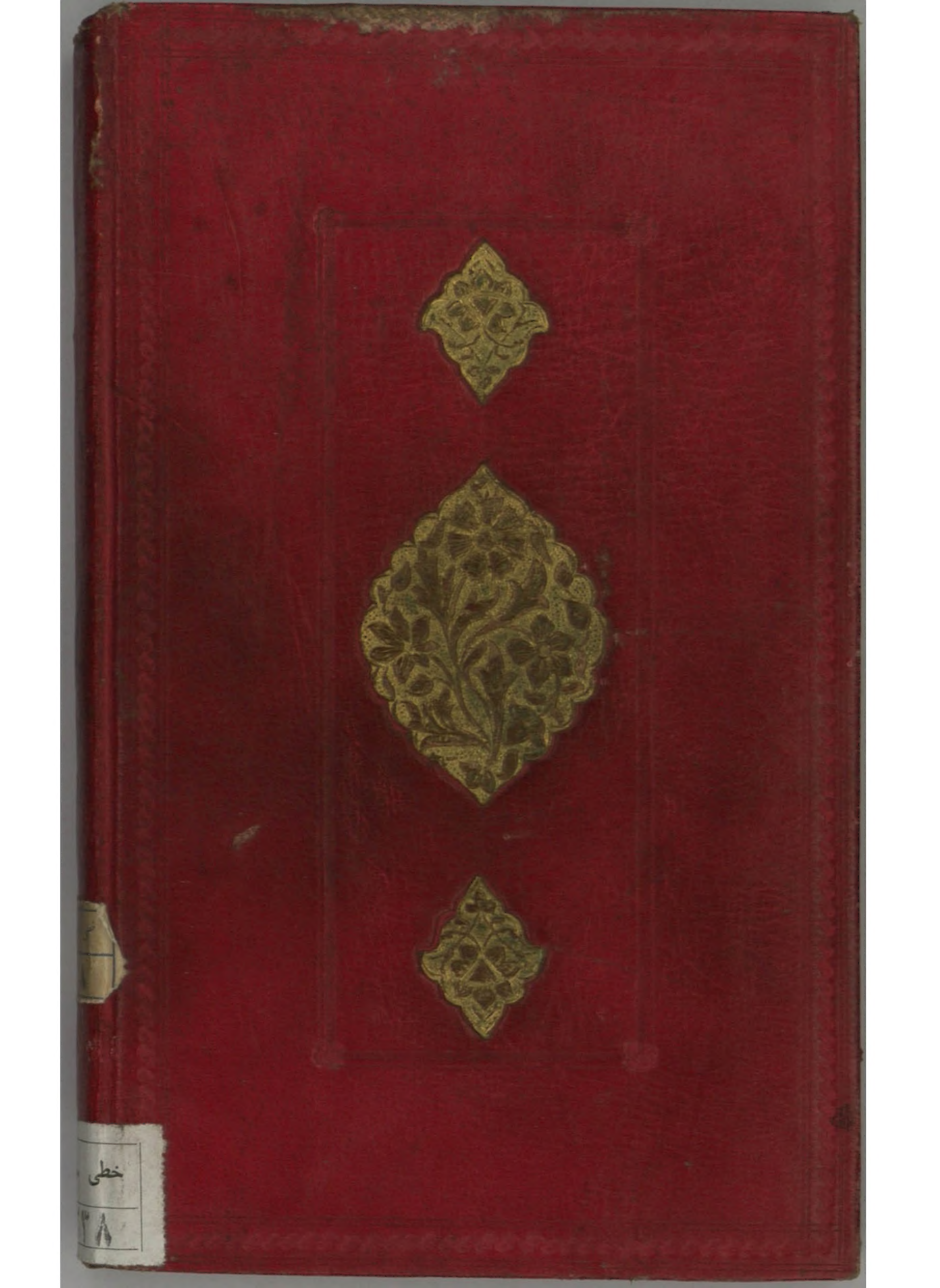
ولكن تخصص به ادرك عبده　　بسابغ كاس للسلامة رائق

بقيت فصيح اللسان في خير عيشة　　ولازلت في قصر من العز سامق








خطی